



إدلب تعاني من
خسارات اقتصادية
بعد قضم أراضي
زراعية

06



EnabBaladi.net



أغذية خارج الرقابة.. الأجهزة التموينية مشترتة في الشمال

ملف العدد

عصر من الدفاع المدني يحمل طفلة مصابة بالتسمم في ريف إدلب - 2020 (الدفاع المدني السوري)



03

أخبار سوريا

الجولاني
يقتل خصومه وحلفاءه

04

أخبار سوريا

ضغط روسي
لإبقاء الشمال السوري
برثة واحدة

05

تقارير مراسلين

ارتفاع درجات الحرارة
يهدد ساكني المخيمات
في إدلب

05

تقارير مراسلين

نازحات يشتكين من غياب
الخصوصية في ريف إدلب

07

فعاليات ومبادرات

مبادرات أهلية في السويداء
لنقل طلاب الشهادات
إلى مراكزهم

19

رياضة

بوكايو ساكا..
فتى أرسنال
الذهبي

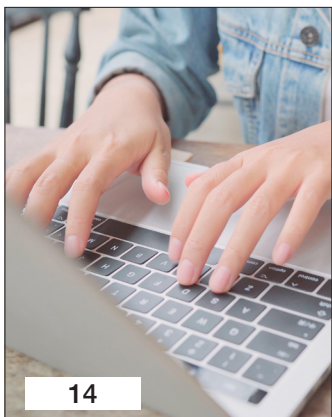


فتيات سوريات
تحت ضغط "الترف"
في العالم الافتراضي

كورونا خرب عليك السفر؟
نحننا خلص علينا الخبز
والسكر.. دنيا!، بهذا
علقت إحدى الفتيات داخل
سوريا على منشور في
إحدى المجموعات المخصصة
للنساء عبر "فيس بوك"
تشكو صاحبته من عدم
قدرتها على السفر بسبب
انتشار فيروس "كورونا
المستجد" (كوفيد- 19).

تعيش الفتاتان (نتحفظ
على نشر اسميهما لاعتبارات
خصوصية المجموعة) في
غرفة واحدة افتراضياً،
لكن لكل منهما حياتها
المختلفة في الواقع، وظرفها
الاقتصادي والاجتماعي،
واهتماماتها، وهمومها تبعاً
لظرفيهما المختلفين.
المجموعة التي تتفاعل فيها
الفتاتان، تضم مئات أخريات

داخل سوريا وخارجها،
وتقوم على عرض المشتركات
ملابسهن وأنماط حياتهن،
بانتظار معلقات أخريات،
يبدن إعجابهن بوضع
القلوب الحمراء وإشارات
"أعجبنى"، رغم أن حقيقة
التفاعل قد لا تكون كذلك.
عناب بلدي سعت لتتبع
ظاهرة استعراض أنماط
الحياة بين الفتيات....



14

القائد العام لـ"هيئة تحرير الشام"، أبو محمد الجولاني "الجزيرة"



رجل في الأخبار.. الجولاني إذ يقتلع خصومه وحلفاءه

عنب بلدي – ناصح المنلا

"الجولاني" للنخب المثقفة والمشايخ، فهي أن "التغلب" (الإجبار بالقوة) يعد الوسيلة الوحيدة لجمع الفصائل بعد فشل المبادرات بتوحيد الفصائل في كيان واحد، وأن قتال هذه الفصائل لتوحيدها بالقوة، هو مصلحة للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام لتعزيز صمودها وتوحيد قوتها، ومنذ ولادة "النصرة" سابقًا حتى حزيران الماضي، قضت "الهيئة" على العديد من الفصائل المقاتلة، وهي "جبهة ثوار سوريا"، و"جبهة حق المقاتلة"، و"جبهة ثبات"، و"لواء أبو العلمين"، و"اللواء السابع قوات خاصة"، و"حركة حزم"، و"الفرقة 30"، و"جيش المجاهدين"، و"تجمع فاستقم"، و"كتائب ثوار الشام"، إضافة إلى تحجيم "حركة أحرار الشام".

رفاق الأمس.. أعداء اليوم

استعمل "الجولاني" خطابًا مختلفًا في قتال الفصائل التي تنتمي إلى نفس المدرسة "الجهادية"، أمثال "جند الأقصى" و"حراس الدين"، إذ اتهمهم بالغلو وشق الصف، والخروج عن القرار الموحد في الحرب والسلام، والإخلال بضبط الحالة الأمنية، بنصيبهم الحواجز الخاصة بهم". واتهمهم أيضًا بضم عناصر من "تحرير الشام" لم يبرئوا منهم المالية أمام "الهيئة"، واحتج بأنه يمنع تعدد غرف العمليات. وكانت "الهيئة" اعتقلت، في مطلع حزيران الماضي، القياديين في "حراس الدين" وغرفة عمليات "فاثيتوا"، "أبو صلاح الأوزبكي" و"أبو مالك التلي"، واندلعت إثر ذلك اشتباكات بين الفصيل و"الهيئة". وتعيد هذه المواجهات الذاكرة إلى معارك في ريفي حماة وإدلب، في شباط 2017، بين "هيئة تحرير

يسعى القائد العام لـ"هيئة تحرير الشام"، "أبو محمد الجولاني"، إلى تحصيل مكاسب ونفوذ بالتوازي مع التحولات في الملف السوري، خاصة بعد الاتفاق الروسي- التركي على وقف إطلاق النار في إدلب، في 5 من آذار الماضي. وتطرح اعتقالات "تحرير الشام" لقادة الفصائل الرافضة للتفاهات السياسية، ومن بينهم حلفاء لـ"الجولاني"، كثيرًا من الأسئلة، وتشير إلى محاولة احتكار وتوظيف ملف "الجهاديين" في سوريا. ويرى الباحث في الشأن السوري عباس شريفة أن الوسائل التي اتبعها "الجولاني"، في اقتلاع خصومه وإزاحتها لمنافسيه للتفرد بالسلطة، عديدة ومتنوعة.

مبررات قتال فصائل "الجيش الحر"

بدأ "الجولاني" قتاله لفصائل "الجيش الحر" في وقت مبكر من عمر العمل العسكري في سوريا، معتمدًا على الحشد الأيديولوجي لجنوده ضدهم، مبررًا ذلك بأنهم "كفار ويتعاملون مع الغرب ولا يطبقون الشريعة"، وهذا الخطاب كان يقوده الغلاة من رجال الجولاني، بحسب الباحث عباس شريفة. كان قادة "تحرير الشام"، التي بدأت بمسمى "جبهة النصرة" كفرع لتنظيم "القاعدة" ثم فكت ارتباطها مع التنظيم وغيرت مسماها، يعتبرون قادة ومقاتلي "الجيش الحر" مجموعة من اللصوص والفسدين وقطاع الطرق، من خلال التركيز على ممارسات جزئية وتضخيمها، وهذا الخطاب كان جاذبًا للحاضنة الشعبية، التي ترى في "النصرة" قوة تحقق العدالة وتقضي على المفسدين. أما المبررات السياسية التي قدمها

عطون، المعروف بـ "أبو عبد الله الشامي"، القيادة العامة لتنظيم "القاعدة" بتبني رواية فرعه في سوريا، أي تنظيم "حراس الدين"، خلال الاشتباكات الأخيرة بين الطرفين في محافظة إدلب. وكان الخضوع والرضوخ للتفاهات الدولية والإقليمية هما سمة المرحلة الثالثة من التحول في منهج "الجولاني"، وهي المرحلة التي بدأت مع إدخال الجيش التركي في تشرين الأول من عام 2017، والتخلص من الأصوات المتشددة داخل "الهيئة"، مثل "أبو شعيب المصري" و"أبو اليقظان المصري" و"أبو العبد أشداء" وغيرهم، بحسب شريفة. وظهر ذلك بعد رفض "أبو اليقظان" الالتزام بضوابط التنظيم الإعلامية التي تضعها القيادة ومجلسها الشرعي، فكانت إدانته وإنذاره ابتداء، واستقالته انتهاء.

المرحلة الأولى من التحول بالقطيعة مع "القاعدة" تنظيمًا، مع البقاء على منهج "السلفية الجهادية" خطابًا، وهذه المرحلة كانت في فترة إعلان تنظيم ما يسمى "فتح الشام" بدلًا من "جبهة النصرة"، في 28 من كانون الثاني عام 2016، وكانت المرحلة الثانية من التحول الخطابى بحسب شريفة، بالقطيعة الكاملة مع "القاعدة"، تنظيمًا ومنهجًا، وهي الفترة التي شكّلت فيها "هيئة تحرير الشام"، في 28 من كانون الثاني عام 2017، وضمت في تشكيلها كثيرًا من الكتائب والفصائل المحسوبة على فصائل "الجيش الحر". وظهرت هذه القطيعة بشكل واضح، بموقف هو الأول من نوعه لمواجهة علنية مع قيادة التنظيم، حين اتهم القيادي في "هيئة تحرير الشام" مظهر الويس، المعروف بـ "أبو عبد الرحمن"، والشرعي العام عبد الرحيم

الشام" وتنظيم "جند الأقصى"، إذ أعلنت "تحرير الشام" التوصل إلى اتفاق مع "جند الأقصى" يقضي بخروجه إلى الرقة. لكن "الجولاني" لن يواجه صعوبة في حسم معركته ضد "حراس الدين" توازي صعوبة معركته ضد "جند الأقصى"، فالفارق كبير بين "حراس الدين" بعدده المحدود، وسلاحه الخفيف، وجهازه الأمني الضعيف، وعقيدته التي لا تقوم على فتح معركة مع الفصائل، وبين "جند الأقصى" بعدده الكبير، وعقيدته "الداعشية"، وسلاحه الثقيل، وقوته في العمل الأمني، واختراقه لسفوف "تحرير الشام"، وفق رؤية شريفة.

المنهج والخطاب.. من الجهادي العالمي إلى الثوري المحلي

مرّ منهج وخطاب الرجل الأربعيني (الجولاني) بتحولات عديدة، فكانت

اجتماعات مع أطراف المعارضة وتزامنت التصريحات الروسية مع الدعوة إلى "مؤتمر الوحدة الوطني، وتمثيل جميع المجموعات السورية"، من أجل صياغة "عقد اجتماعي جديد"، بحسب ما ذكرته صحيفة "الشرق الأوسط". وقالت الصحيفة إن "البعثة الدبلوماسية الروسية إلى الأمم المتحدة في جنيف التقت "شخصيات علوية في المهجر"، في 15 من حزيران الماضي، وبحسب وثيقة صادرة عن الاجتماع، فإن "روسيا ليست مشاركة في سوريا لدعم أفراد أو للعمل كقوة احتلال، وستكون دائمة مستعدة لتمكين السوريين من الانخراط في محادثات سياسية لمناقشة مستقبلهم". وتزامن ذلك مع تكليف بوتين لنائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، بزيارة الدوحة ولقاء الرئيس السابق لـ"الائتلاف الوطني السوري المعارض"، معاذ الخطيب، بحسب ما أعلنته الخارجية الروسية. وقالت الخارجية في بيان لها، في 23 من حزيران الماضي، إن الطرفين "تبادلا بشكل مفصل وجهات النظر حول

إلى سوريا، غير بيدرسون. وجاءت الرغبة الروسية بعد تصريحات أمريكية وُجّهت إلى روسيا، خلال الشهرين الماضيين، من قبل مسؤولين في الخارجية، والبعوث الأمريكي إلى سوريا، جيمس جيفري، الذي أكد أهمية دور روسيا، وأن السياسة الأمريكية لا تقتضي إبعاد موسكو من سوريا. وأجرى جيفري مباحثات مع نائب وزير الخارجية الروسي، سيرجي فيرشينين، حول "نسوية سياسية" في سوريا، بحسب بيان للخارجية الأمريكية، في 11 من حزيران الماضي، وأوضحته الخارجية أن "جيفري ناقش مع فيرشينين العملية السياسية لتسوية الصراع السوري، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، الذي يحقق سيادة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها". وجاء اللقاء بعد تصريح من قبل فيرشينين حول استعداد موسكو للحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن سوريا "إذا أرادت ذلك"، إلا أن مخرجات الاجتماع بقيت خلف الأبواب.

1 من تموز الحالي، أكد بوتين الحاجة إلى تنشيط الحوار الشامل السوري- السوري ضمن "اللجنة الدستورية" في جنيف ودعم هذه العملية. وبحسب بوتين، فإنه يجب دعم المشاركين لبداية الحوار المباشر، والتحضير لهيكلية الدولة، قائلًا، "نحن نهدف الأوضاع لحل الأزمة السورية دبلوماسيًا وسياسيًا بمساعدة الأمم المتحدة". وجدد البيان الختامي للقمة الثلاثية التأكيد على أنه "لا يمكن حل الصراع السوري إلا من خلال العملية السياسية التي يقودها ويملكها السوريون وتيسرها الأمم المتحدة، وفقًا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254". من جهته، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن الحل الوحيد في سوريا يجب أن يكون وفق القرار 2254، الصادر عن مجلس الأمن الدولي، من خلال حوار سوري- سوري دون تدخلات أجنبية، في إشارة إلى اجتماع "اللجنة الدستورية" التي تنطلق الجولة الثالثة منها في آب المقبل، بحسب ما أعلنه مبعوث الأمم المتحدة

عنب بلدي – خاص

منذ دخول قانون "قيصر" حيز التنفيذ، في حزيران الماضي، وبدء الولايات المتحدة الأمريكية بفرض عقوبات أمريكية على شركات وشخصيات سورية، في مقدمتها رئيس النظام السوري، بشار الأسد، وما رافق ذلك من تهديدات ورسائل أمريكية على تضيق الخناق على النظام وداعميه، روسيا وإيران، بدأت روسيا بإرسال مؤشرات تظهر رغبتها بالحوار من أجل التوصل إلى حل سياسي. هذه المؤشرات تدل عليها تصريحات مسؤولين في مختلف المناسبات، إلى جانب لقاءات أجرتها روسيا مع شخصيات معارضة سورية، على مدى الأيام الماضية، ما يظهر استعجالها بالتوصل إلى حل.

بوتين يمهّد للحل

وخلال القمة الثلاثية لزعماء الدول الضامنة، التركي، رجب طيب أردوغان، والروسي، فلاديمير بوتين، والإيراني، حسن روحاني، عبر تقنية الفيديو، في

مؤشرات روسية على "رغبة" بحوار سياسي في سوريا



ضغط روسي لإبقاء الشمال السوري برثة واحدة

عنب بلدي - خاص

ويحتاج النازحون في المخيمات العشوائية والمنظمة إلى 25 مليون دولار، جُمع منها مليونان و200 ألف دولار فقط، ما نسبته 9% من المجموع الإجمالي. ورافق ذلك ارتفاع بأسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة كبيرة بلغت 209% وسطياً، مقارنة بحزيران 2019، ووصل معدل الفقر في سوريا إلى 90%، وبلغت قيمة المساعدات اللازمة لتغطية تلك الاحتياجات ملياراً و100 مليون دولار، جُمع منها 314 مليوناً و800 ألف دولار، ما نسبته 28% من الإجمالي المطلوب.

وكان مجلس الأمن أقر القرار رقم 2165 في 2014، الذي نص على إدخال المساعدات دون تفويض من جانب دمشق لمدة عام واحد، قبل أن يبدأ تجديده في كل عام.

وكانت المساعدات تدخل من أربعة معابر هي: "باب السلامة" و"باب الهوى" عن طريق تركيا، ومعبر "اليعرية" عن طريق العراق، ومعبر "الرمثا" عن طريق الأردن.

لكن في 10 من كانون الثاني الماضي، قلّص مجلس الأمن الدولي عدد المعابر إلى اثنين هما "باب السلامة" و"باب الهوى"، ولدة ستة أشهر فقط، وهو ما يتوافق مع الطلب الروسي، بانتظار الاتفاق على قرار جديد، في 10 من تموز الحالي.

وتقول روسيا، التي تستخدم حق النقض (الفيتو) لمنع تجديد قرار المساعدات دون موافقتها، إن مرور المساعدات عبر الحدود يخرق "السيادة السورية".

وطالبت منظمات إنسانية وإغاثية، خلال الأيام الماضية، بتجديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية العابرة للحدود إلى سوريا.

وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير سابق، إن "على مجلس الأمن التحرك بسرعة للسماح مجدداً بإدخال مواد الإغاثة الإنسانية عبر معبر اليعربية إلى شمال شرقي سوريا، إلى جانب معبرين حدوديين مع تركيا يؤديان إلى شمال غربي سوريا".

ونبّهت إلى أن "عدم القيام بذلك، سيفاقم الأزمة الإنسانية في سوريا في ظل النقص الحاد بالمواد الطبية وغيرها"، ما قد يزيد من انتشار فيروس "كورونا".

ولا يعني توقف المساعدات الأممية عبر الحدود توقف عمل المنظمات الإغاثية، ولا انتهاء المساعدات الوصلة إلى المحتاجين، إذ يرتبط القرار بمؤسسات الأمم المتحدة فقط.

وفي حال توقف القرار، فإن عمل المنظمات الإنسانية في الشمال السوري سيكون مرتبطاً بعاملين، الأول موافقة الحكومة التركية على السماح للمؤسسات الدولية والمحلية بالعمل من خلال أراضيها وعبر حدودها، لتنفيذ المشاريع كما كان يحصل قبل عام 2014، والثاني التزام الدول الداعمة بتقديم التمويل بالرغم من إيقاف القرار.

عادت روسيا مجدداً للضغط في قضية المساعدات الإنسانية عبر الحدود، وذلك بالتزامن مع التحذيرات الأممية من ازدياد الاحتياجات الإنسانية اللازمة لسكان مناطق شمال غربي سوريا، خاصة في ظل انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

أبلغت روسيا أعضاء مجلس الأمن عن طلبها تخصيص نقطة حدودية واحدة فقط لعبور المساعدات الإنسانية إلى سوريا، بدلاً من نقطتين حالياً، حسبما نقلت وكالة "فرانس برس" عن دبلوماسي (لم تذكر اسمه)، في 2 من تموز الحالي. وذكر المصدر الدبلوماسي أن روسيا تريد نقطة واحدة لدخول المساعدات ولدة ستة أشهر على الحدود التركية، في حين أكد دبلوماسي آخر أن روسيا تحدثت عن إيقاف آلية المساعدات عبر الحدود، مشيراً إلى أن "المفاوضات معقدة".

وتزامن ذلك مع تحذيرات الأمم المتحدة التي فصلت الاحتياجات الإنسانية في مناطق شمال غربي سوريا، بتقرير لها في 26 من حزيران الماضي، قائلة إنها وصلت إلى مستويات غير مسبوقة.

ويسكن في هذه المناطق نحو أربعة ملايين و100 ألف شخص، منهم مليونان و800 ألف بحاجة للمساعدات الإنسانية، كما يبلغ عدد المهجرين قسراً والنازحين في المخيمات العشوائية والرسمية مليونين و700 ألف شخص.

وأشار تقرير الأمم المتحدة إلى أن 76% من مجموع سكان تلك المناطق هم من الأطفال والنساء.

وبحسب تقرير فريق "منسقو استجابة سوريا"، في 27 من نيسان الماضي، يوجد في شمال غربي سوريا 277 مخيماً، وتحتوي التركيبة السكانية على ما مجموعه 412 ألفاً و679 من أصحاب الحالات الخاصة (أطفال أيتام، ذوو إعاقة، أرامل بلا معيل).

(أنفوغراف خاص بهذه الأرقام لـ"منسقو الاستجابة")

وهذا ما دفع نائب منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، مارك كوتس، للتغريد عبر حسابه في "تويتر"، في 3 من تموز الحالي، قائلاً إن "عملية الإغاثة عبر الحدود تعتبر شرياناً حيوياً لهؤلاء الناس، ولذلك من المهم للغاية تمديد قرار مجلس الأمن".

وذكر "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" (أوتشا) أن خطة الاستجابة الإنسانية في سوريا تحتاج إلى ثلاثة مليارات و800 مليون دولار، بما فيها 380 مليون دولار للاستجابة من أجل فيروس "كورونا"، الذي سجلت سوريا حتى إعداد التقرير 338 إصابة به، شُفي منها 123 حالة وتوفي عشرة أشخاص.

ومُلت هذه الاحتياجات بنسبة بلغت فقط 30.3%

تواصله مع وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وعمد إلى تصدير خطاب جديد يتبنى فيه الثورة السورية، وبيتعد عن خطاب "السلفية الجهادية"، ويؤكد على "الجهاد المحلي" ومقاومة النظام فقط.

والآن، بحسب شريفة، "تحرير الشام" تنظيم براغماتي مصلحي لا يحتاج إلى موازنة خطابيه مع العناصر "المتشدين" في صفوفه، إذ لم يعد لهم تأثير يذكر.

وحقق "الجولاني" كثيراً من المكاسب من هذا التحول، فما زال يسيطر على إدلب، كما جنب تنظيمه حرباً دولية، وأصبح المبعوث الأمريكي إلى سوريا، جيمس جيفري، يثني على سلوك "تحرير الشام".

وفي أواخر كانون الثاني الماضي، صرح جيفري أن "تحرير الشام تركز على قتال قوات النظام، ولم يشهد لها تهديداً على المستوى الدولي"، وقال في مؤتمر صحفي، إن "تحرير الشام تعرّف عن نفسها أنها تمثل معارضة وطنية تضم مقاتلين وليس إرهابيين، لكن أمريكا لم تقبل بهذا التوصيف بعد".

واعتبر الباحث في الشأن العسكري السوري أحمد أبازيد، في حديث إلى عنب بلدي، أنه على الرغم من تخلي "الجولاني" عن الشعارات "الجهادية"، وفقدان مصداقيته، ومزاودته على الفصائل، وارتكابه أكثر مما اتهم الفصائل به وقاثلهم على أساسه، إلا أنه استطاع أن يتماسك ويصمد.

وعزا أبازيد السبب الرئيس لتماسك "الجولاني" في الداخل إلى الدور التنظيمي والقيادي القوي أكثر مما يكون لسبب أيديولوجي، إضافة إلى سبب اقتصادي يتمثل بسيطرة "الجولاني" على شبكة اقتصادية واسعة في إدلب، من خلال إدارة المعابر وطرق التهريب وتجارة المحروقات، وهذا يوفر دخلاً كبيراً للفصيل، هذا دون الحديث عن سلب مستودعات الفصائل الأخرى، والخطف الذي تشرف عليه مجموعات من "الهيئة" عليه.

وأضاف أبازيد أن ضعف المنافسين وتفرقهم كان سبباً لتماسك "الجولاني"، فكان ينفرد بكل فصيل على حدة، دون مؤازرة من بقية الفصائل.

وحول مستقبل "الجولاني" يرى مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية"، في دراسة نشرها، في 27 من حزيران الماضي، أنه على الرغم مما يوحي به استثمار "هيئة تحرير الشام" في الملفات "الجهادية"، والإرارية، والأمنية، والاقتصادية من قوة وقدرة، فإنه وبالوقت ذاته يعكس في عمقه حالة من التخبط والضعف، خاصة أنه يأتي في سياق تحولات تنظيمية تكتيكية لا تمت بأي صلة للأيديولوجيا ومراجعاتها.

وضمن سياق رهانات مستقبلية غير مضمونة النتائج، ففي الوقت الذي تحقق فيه "تحرير الشام" مكاسب شكلية، إلا أنها وخلال تلك التحولات تفقد بعض أوراقها تدريجياً.



عوامل تماسك "الجولاني"

أدرك "الجولاني" أن تفردته بالسلطة لن يحصل إلا بعد قبول الدول المؤثرة به، وتحوله إلى شريك لهم في إرساء الاستقرار، ولن يُعامل معه دولياً إلا إذا رُفع من قائمة التصنيف الدولي للإرهاب، بحسب شريفة.

ونفذ "الجولاني" خطوات عديدة في سبيل ظهور معتدل، إذ دفع بحكومة مدنية إلى الواجهة (حكومة الإنقاذ)، ورفع علم الثورة، وفك الارتباط بتنظيم "القاعدة"، وتخلص من كل القيادات المحسوبة على التنظيم.

كما حارب التنظيمات المصنفة على قوائم الإرهاب، مثل "جند الأقصى" و"حراس الدين"، وهما فصيلان كانا حليفين لـ"تحرير الشام" ورأس حربته في قتال فصائل "الجيش الحر".

ودخل في التفاهات الدولية وطبّق مخرجات "أستانة"، وسمح بدخول الجيش التركي وحمل أرتاله.

وزاد "الجولاني"، وهو طالب سابق في كلية الإعلام بجامعة دمشق قبل عام 2003، من

الترشح".

وتُتهم روسيا بالمماطلة في العملية السياسية السورية، وبفتح نوافذ جديدة تعطل المسارات الأممية، كما حصل في محادثات "أستانة" التي سحبت البساط من مفاوضات "جنيف"، وهندست واقعاً جديداً، عسكرياً وسياسياً، في سوريا.



المبعوث الأمريكي الخاص بالملف السوري، جيمس جيفري، ونائب وزير الخارجية الروسي، سيرجي فيرشنين (تصديل عنب بلدي)



طفل وطفلة في مخيم الأزرق التابع لمدينة الباب بريف حلب - 25 من آذار 2020 (عنب بلدي)

ارتفاع درجات الحرارة يهدد ساكني المخيمات في إدلب

”زوجتي حامل، ونسكن في خيمة من البلاستيك شمالي إدلب، لم تعد تتحمل ارتفاع درجة الحرارة، جلست.. بكت“، بهذه الكلمات اختصر نصر البرجس معاناة المهجرين في المخيمات، مع درجات الحرارة التي تشهد ارتفاعاً منذ 2 من تموز الحالي.

احترق خيم في مخيم دير حسان شمال إدلب - 16 أيار 2020 (فريق منسقو استجابة سوريا)



عنب بلدي - إدلب

القائمة، ونوع من ضعف الاستجابة للنازحين بشكل عام بالإضافة إلى المخيمات، حسب حلاج. وبلغ عدد القاطنين في المخيمات الذين نزحوا من مناطق حماة وحلب وإدلب بسبب العمليات العسكرية لقوات النظام وروسيا إلى الأماكن الأكثر أمناً، نحو مليون و41 ألف شخص، يتوزعون على ألف و277 مخيماً، بينها 366 مخيماً عشوائياً حسب "منسقو الاستجابة".

لا تجهيزات لإطفاء الحرائق.. الأمل بسيارات الإسعاف

وقال حلاج في حديث سابق لعنب بلدي، إنه لا يمكن أخذ الحيطة من الحرائق طالما أن بنية السكن من البلاستيك والقماش، والحل البديل هو البناء الأسمنتي، وإفساح المجال لإنشاء "كرفانات"، موضحاً أن تبديل بناء أسمنتي بالخيم يخفض الحرائق بنسبة تصل إلى 80%. كما أنه حل للخلاص من مشاكل حالات التسمم وانخفاض الحرارة والعواصف والفيضانات، لأن "المخيمات حل مؤقت يجب الانتهاء منه بأسرع وقت ممكن"، بحسب تعبيره. وغالباً تبدأ الحرائق نتيجة تهريب في أسطوانات الغاز، أو اشتعال نار صغيرة في إحدى الخيم، تنتشر بسرعة نتيجة بنية الخيم البلاستيكية، إلى جانب ارتفاع درجات الحرارة داخل الخيم في الصيف إلى أكثر من درجات الحرارة المسجلة في المنطقة، ويشكل قرب الخيم من بعضها أبرز الأسباب لانتقال النيران من خيمة إلى أخرى.

فصفاضة، وتغطية كامل الجسم، والحذر من جحور العقارب والثعابين خاصة في المخيمات والأراضي الزراعية.

بنية الخيم تزيد الخطر

وأوضح مدير فريق "منسقو استجابة سوريا"، محمد حلاج، لعنب بلدي، أن هناك تخوفاً بسبب نوعية الخيم غير الصالحة للسكن مع ارتفاع درجات الحرارة. وتزيد من المخاطر عمليات الطبخ سواء داخل الخيم أو بجوارها، لأن ذلك يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة، وبالتالي اشتعال الحرائق. التخوف من الحرائق بسبب ارتفاع الحرارة ظهرت أولى نتائجها، في 3 من تموز الحالي، باحترق خيمة نتيجة تسرب للغاز من جرة في مخيم "الشهداء" بالقرب من كفرلوسين شمالي إدلب، ما أدى إلى إصابة طفلة بحروق بالغة.

وأضاف حلاج أن 90% من المخيمات لا توجد فيها عوازل لارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها وتساقط الأمطار، ولا يمكن إلقاء اللوم على المنظمات لعدة أسباب، أولها أن الأعداد الكبيرة للنازحين في المخيمات سببت مشكلة كبيرة في الاحتياجات.

وهناك فجوة بسبب زيادة الاحتياجات التي يقابلها تناقص في التمويل. وفي مؤتمر "بروكسل" الأخير، طالبت الأمم المتحدة بعشرة مليارات دولار، لكن المانحين قدموا 7.7 مليار دولار (5.5 مليار دولار للعام 2020، و2.2 مليار دولار للعام 2021)، ما يؤدي إلى عجز بالاستجابة مع المتغيرات الكثيرة

حول الأسباب التي تؤدي إلى التعرض لضربة شمس، وأعراضها وطريقة الوقاية منها، والخطوات الإسعافية للمصاب بها. وأكدت "صحة إدلب" و"الدفاع المدني" على ضرورة عدم التعرض للشمس من الساعة العاشرة صباحاً إلى الرابعة عصرًا، أو الطبخ داخل الخيم، أو تخزين أي مواد قابلة للاشتعال (غاز، بنزين)، أو مغادرة الأطفال الخيمة في وقت الذروة، أو استعمال الأجهزة الكهربائية غير الضرورية.

وأشارت إلى ضرورة شرب كميات كافية من السوائل للحفاظ على حرارة الجسم، وارتداء ملابس قطنية

درجات مئوية، إذ وصلت إلى حدود 43 درجة مئوية.

لم يتحمل النازحون في المخيمات شدة الحرارة، واتجهوا إلى أشجار الزيتون، ليجدوا في ظلها ما يقيهم الحر، خاصة بعد شكوى الأطفال من صداع في الرأس نتيجة الحرارة العالية في الخيم، بحسب ما قاله حسن سليمان الحمادة، أحد النازحين في مخيم "بني خزاعة" ببلدة كلبي شمالي إدلب، لعنب بلدي.

"الدفاع المدني" و"صحة إدلب" تحذران الأهالي

ووجهت مديرية صحة إدلب و"الدفاع المدني السوري" تعليمات للأهالي

لا مروحة ولا تجهيزات تساعد على تزويد الخيمة بأي وسيلة تبريد، وأضاف نصر، "ليس أمامي إلا رش الماء رويداً رويداً عليها وعلى أولادي لأخفف عنهم ما يجدونه من حرارة الجو".

وحسب المديرية العامة للأرصاد الجوية في سوريا، ارتفعت الحرارة لتصبح أعلى من معدلاتها بنحو ثلاث إلى ست درجات، في 2 من تموز الحالي، وواصلت ارتفاعها بنحو خمس إلى سبع درجات مئوية، في 3 من الشهر نفسه، ليصبح الطقس "شديد الحرارة"، وبقيت أعلى من معدلاتها في اليوم التالي بحوالي خمس إلى ثماني

الدولار والمياه و"الهالوك"..

تحديات أمام زراعة البندورة في سهل الروج

ريف إدلب - إيباد عبد الجواد

يعاني مزارعو سهل الروج غربي محافظة إدلب من قلة مياه الري، ما أدى لانخفاض المساحة المزروعة وخاصة بالبندورة، التي تعد محصولاً استراتيجياً.

وتأثرت زراعة البندورة في السهل بعوامل أخرى مثل ارتفاع تكاليف الزراعة، وبيع الأدوية والأسمدة بالدولار، فضلاً عن انتشار طفيلي "الهالوك"، وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالبندورة في سهل الروج ألف هكتار من مساحة السهل الكلية البالغة 136 ألف هكتار، بينما كانت تتجاوز في السنوات الماضية خمسة آلاف هكتار، وهو ما كان يوفر نصف إنتاج الشمال السوري من البندورة، بحسب رئيس المكتب الزراعي في قرية كنيسة بني عز، في السهل، محمد درويش.

الدولار يتحكم والأسواق مكتفية

اضطر المزارع بسام الحمد، الذي يعمل في سهل الروج، إلى تقليص المساحة التي كان يزرعها بالبندورة سابقاً من عشرة دونمات (تساوي

هكتاراً) إلى ثلاثة دونمات.

بسام فسّر لعنب بلدي تراجع المساحة التي يزرعها بأن الأسعار تتفاوت بين بداية نضج المحصول ونهايته، كما يتحكم التجار بأسعار الخضراوات.

إذ وصل أعلى سعر للبندورة عند بداية الموسم الحالي إلى 750 ليرة سورية، أما الآن فيبلغ الكيلو الواحد 135 ليرة سورية، وخلال فترة قصيرة انخفضت الأسعار.

وترتبط لوازم الزراعة من البذار والأسمدة والمبيدات بالدولار، وعند بيع المحصول يباع بالليرة السورية، ما يقلل الربح.

المزارع بسام اشتكى من أثر عملية تحويل الليرة السورية إلى الدولار، لدفع مستلزمات الزراعة للمراكز والصيدليات، على ربحه، كما أن انخفاض سعر المنتج في أثناء تسويقه وقت الذروة، مع وجود أصناف مستوردة من تركيا، ألحق خسائر به وبغيره من المزارعين.

لا مياه للري ولا علاج لـ"الهالوك"

وتراجعت مساحات زراعة البندورة خلال الأعوام القليلة الماضية، نتيجة

قلة مياه الري في سهل الروج وشبه انعدامها في فصل الصيف، خاصة بعد تراجع دور سد "البالعة" بريف جسر الشغور في تخزين المياه بعد العام 2012، ما يعني فقدان مياه الري الصيفية.

كما رافقت زراعة محصول البندورة صعوبات وتحديات، منها ارتفاع أسعار مستلزمات الزراعة كالسماد والوقود والمبيدات الحشرية والفطرية، وأسعار البذور، خاصة المستوردة والهجينة، بحسب المهندس والخبير الزراعي أنس أبو طربوش.

ولم تتوقف مشاكل زراعة البندورة على هذه الصعوبات، إذ حال انتشار طفيلي "الهالوك" دون زراعة محصول البندورة في كثير من المزارع، وهو طفيلي يستنزف غذاء النبات ما يسبب موتها، حسب المهندس الزراعي .

بينما فضل مزارعون آخرون عدم زراعة البندورة، لتجنب الخسارة، مع عدم وجود آلية للتخلص من "الهالوك"، سواء بالمكافحة الميكانيكية أو الكيماوية التي لم تحقق أي جدوى لمكافحته.



بندورة في سهل الروج غربي إدلب - 3 تموز 2020 (عنب بلدي)

نازحات يشرتكين من غياب الخصوصية في ريف إدلب

"لا مطبخ ولا حمام خاص. خصوصيتنا غائبة"، تلخص فاطمة الخطيب، النازحة في مخيم "مزن" ببلدة ككلي شمالي إدلب، أبرز مشاكل النساء النازحات، وسط غياب خصوصيتهن، مع اكتظاظ المخيمات بالنازحين.

امرأة تغسل الأطباق في مخيم "سهل الخير" - كفر بني بريف إدلب الشمالي - 19 حزيران 2020 (عنب بلدي/يوسف غريبي)



عنب بلدي - شادية تتاع

ودرجة تحملها".

وبذلك تكون النساء النازحات غير قادرات على تلبية أبسط احتياجاتهن، وفق تقسيمات علم النفس التي تجعل الاحتياجات الفيزيولوجية الأساسية على رأس ما يسعى الإنسان لسده، تليها العلاقات الاجتماعية والأمان والحب والتقدير والقيمة.

لا شعور بالأمان

صعوبات عدة تواجه النساء في المخيمات، وتقف عائقاً دون حصولهن على احتياجاتهن الخاصة، بحسب الناشطة في المجال الإنساني سحر الزعتور، ابتداء من عملية تسخين المياه للاستحمام.

وأضافت الناشطة لعنب بلدي، "في الغالب لا توجد مواقد في الخيام، ما يجبر النساء على تسخين المياه بين الخيام، وقد يبقين أياماً عدة، قد تمتد لأسبوعين أو أكثر، دون استحمام انتظاراً لتوفر المياه، كما تحتاج النازحات لإخراج جميع من في الخيمة للاستحمام، وذلك يسبب لهن أعباء نفسية".

إن ينعدم الشعور بالأمان عند القيام بالحاجات الخاصة في الخيمة المزدحمة، مع عدم توفر مكان يؤمن الاستقلالية، كما يضطرون للنوم في خيمة واحدة مشتركة بين الذكور والإناث، صغاراً وكباراً، بحسب الناشطة سحر.

الازدحام زاد الضغوط

أدت العمليات العسكرية من قبل قوات

تضطر النازحات في مخيم "مزن" إلى استخدام الحمامات المشتركة، وهو ما يسبب إحراجاً كبيراً لهن، بينما يستخدمن المطابخ مع غيرهن، الأمر الذي يجعلهن دائماً في حالة من عدم الراحة لدى تحضير الطعام للعائلات. نزحت فاطمة من مدينة كفرنبيل جنوبي إدلب، حيث كانت تعيش في منزلها بـ"أريحية"، أما في المخيم فلا توجد إضاءة ليلية، ما يزيد من معاناة الوصول إلى الحمامات المشتركة، التي تكون بعيدة عن الخيام أحياناً. وتعاني النساء في المخيمات من تأمين مستلزمات النظافة الكاملة، بسبب قلة المياه أو مواد التنظيف والعناية الشخصية، ويضطرون لحمل المياه من مسافات بعيدة للحفاظ على النظافة، بحسب فاطمة.

احتياجات غير متوفرة

تفتقد المرأة في المخيمات لاحتياجاتها الأساسية التي تشعرها بالأمان والراحة، بحسب ما أكدته الاختصاصية النفسية

نرمين خليفة، لعنب بلدي.

فمن خلال عملها في الدعم النفسي، صادقت نرمين كثيراً من النساء ممن لديهن الخوف من العيش في المخيم، على الرغم من عدم القدرة على دفع إيجارات المنازل في المدن والقري، وفق ما قالتها لعنب بلدي، "وقد يتسبب ذلك باكتئاب، يرتبط بحجم الضغوطات التي تتعرض لها المرأة

21% منهم يقيمون مع عائلات مضيفة، بحسب إحصائيات "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" (أوتشا)، في 15 من شباط الماضي.

ورغم سعي المنظمات لتأمين ما يلزم الأسر من احتياجات، فإن خصوصية النساء لا تزال مشكلة قائمة حتى اللحظة رغم وعود المنظمات بتحسين

النظام السوري المدعومة بالقوات الروسية على مناطق شمال غربي سوريا، إلى نزوح نحو مليون مدني من ريفي إدلب وحلب، 81% منهم من النساء والأطفال، بين نيسان 2019 وأذار الماضي.

ومن هؤلاء النازحين من هُجر أكثر من ثلاث مرات في منطقة تستضيف ما يقارب أربعة ملايين شخص،

الوضع على حد قول مدير مخيم "الزيتون"، أحمد غيلان. وأضاف غيلان لعنب بلدي، "نتمنى إيجاد حلول تخفف من معاناتهن التي تتسبب بضغوطات نفسية لا يعلمها إلا من عاشها، من خلال تخصيص غرفة صغيرة مسبقة الصنع لكل خيمة بدلاً من الحمام"، واصفاً تنفيذ الأمر بـ"غير المستحيل".

اختفاء الأطفال في درعا يؤرق الأهالي ويدفعهم لمتابعة أبنائهم أمنيًا

عنب بلدي - درعا

قال لعنب بلدي.

وسببت تلك "الظاهرة" خوف مواطنين في درعا، ورصدت عنب بلدي خشية أمهات من توجه الأطفال إلى المدرسة وحدهم، وتحول الآباء إلى دور "الشرطي" لحراسة أبنائهم على الطرقات.

وحمل بعض الأهالي، الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، أجهزة النظام مسؤولية "الفلتان الأمني وانتشار ظاهرة الخطف واختفاء الأطفال"، وقال بعضهم إن تجارة الأعضاء وسعرها المغربي يدفع ضعاف النفوس إلى خطف الأطفال، لسهولة خطفهم وقلة مقاومتهم، بحثاً عن المردود المالي.

لكن لا يوجد دليل فعلي يؤكد وجود تجارة أعضاء في المنطقة.

بين الاختفاء والخطف

ميّز عضو مكتب "توثيق الشهداء والمعتقلين في درعا" عمر الحريري بين الخطف والاختفاء، وقال لعنب بلدي إن مصطلح الخطف "يطلق على المختفي الذي يُعرف مصيره، والجهة الخاطفة له، وأهدافها من وراء خطفه".

أما الحالات المجهولة التي لا يطلب فيها فدية، فيمكن أن يطلق عليها

قاومت دموعها وهي تنتظر إلى كاميرا الهاتف المحمول وتتوجه برسالتها إلى كل من يسمع: "خرجت من المدرسة ولم تصل. نعرف أنها وصلت إلى نصف الطريق ولا نعرف شيئاً آخر"، ثلاثة أشهر ونصف مرت على رسالة الأم الخائفة، وما زالت ابنتها سلام دون أثر.

اختفت الفتاة ذات العشر سنوات في أثناء عودتها من مدرستها في بلدة الطيبة بريف درعا الشرقي قبل أربعة أشهر، ورغم مناشدات ذويها وعرضهم دفع مبلغ 20 مليون ليرة سورية لمن يدلي بمعلومة عن مصيرها، فإنهم لم يسمعو! إلا الصمت.

سلام الخلف لم تكن الطفلة الوحيدة التي هز اختفاؤها أهالي درعا خلال الأشهر الماضية، إذ سبق اختفاءها، في تشرين الثاني 2019، اختفاء الطفل ميار علاء الحمادي، البالغ من العمر ست سنوات، بظروف مشابهة.

يرى "أبو علاء النعسان"، أحد سكان المنطقة الشرقية وذو صلة مع أهل الفتاة المختفية، أن ظاهرة الخطف انتشرت منذ عامين، بعد سيطرة جيش النظام على المنطقة الجنوبية، و"خاصة خطف الأطفال"، حسبما

مصطلح "اختفاء"، كحال الطفلة سلام والطفل ميار لجهولية مصيرهم.

ونفى الحريري تزايد ظاهرة الخطف في العامين الماضيين، مشيراً إلى أنها

كانت موجودة قبل سيطرة النظام على المنطقة، في تموز من عام 2018، ولكن "التسلط الإعلامي أصبح أكبر عليها بعد سيطرة النظام".

ووثق مكتب "توثيق الشهداء والمعتقلين في درعا" اختفاء تسعة أشخاص، بينهم طفلان، وخطف 37 شخصاً، من بينهم طفل، منذ بداية العام الحالي.



أحد أسواق مدينة درعا 15 آذار 2019 (وكالة سانا)

"حبة السنّة" مجدّدًا..

جهود دثيثة لمواجهة "الليشمانيا" في الشمال السوري

متطوعة في الدفاع المدني السوري تعالج طفلة مصابة "بالليشمانيا" - آب 2019 (الدفاع المدني السوري)



عنب بلدي - ريف حلب

"تشوّهت وجوه أطفالنا"، بهذه الكلمات عبّر عبيد العناد النازح في مخيم "حذيفة بن اليمان" المجاور لبلدة الدانة في محافظة إدلب، عن ألمه لإصابة خمسة من أطفاله بطفيلي "الليشمانيا".

وتابع عبيد قائلاً لعنب بلدي، "في البداية أصيبت ابنتي حياة البالغة عشر سنوات بأكثر من 30 حبة ليشمانيا في وجهها، حُقنت على إثرها بخمسين حقنة عضلية، بين مستوصف الدانا ومستوصف التوأمة والفرق الطبية المتنقلة في المخيمات". وأضاف متحسراً، "انتهى العلاج

وتشوّه وجه ابنتي وظننت أن الأمر قد انتهى، وإن بأطفالنا الأربعة يصابون تبعاً بهذا الطفيلي، بين كل طفل وآخر أقل من شهر".

المصابون بالآلاف

أطفال عبيد هم جزء من آلاف المصابين بـ"الليشمانيا" أو ما يُعرف محلياً بـ"حبة السنّة" أو "حبة حلب"، فبحسب المدير الطبي لمنظمة "منتور" العالمية المتخصصة في مكافحة المرض، والعاملة في الشمال السوري، محمد عمر، بلغ عدد الإصابات 40 ألفاً، 25 ألف إصابة منها في إدلب، و15 ألفاً في بقية مناطق الشمال السوري. وأشار عمر إلى أن هناك ما يقارب 15

ألف إصابة بـ"الليشمانيا" متقلّبة من العلاج بسبب النزوح، وبهذا يكون إجمالي الإصابات التي أحصتها المنظمة 55 ألفاً.

وإضافة إلى الطفح الجلدي والحبوب، تتسبب بعض الإصابات بمرض يسمى "الليشمانيا الحشوية"، وهو مرض مميت يُصيب الكبد والطحال ونقي العظام، ويبلغ عدد إصاباته 70 إصابة سنوياً، ويعرف باسم داء "الكالا أزار" أو "الحمى السوداء"، بحسب عمر.

ولا تواجه المنظمة، وفق مديرها الطبي، أي معوقات أو صعوبات في تقديم الخدمات سوى عدم التزام المريض بالعلاج والتعليمات، إذ تملك فريقاً طبياً، وفريقاً وقائياً، وفريقاً توعوياً، وآخر تقييماً.

ظروف بيئية وصحية

عزا رئيس الرعاية في محافظة إدلب، الدكتور حسن قدور، السبب الرئيس لزيادة انتشار "الليشمانيا" إلى الظروف الصحية التي رافقت الحرب، وأهمها عدم وجود صرف صحي في كثير من المناطق، وخاصة في المخيمات.

ولا ينكر عبيد العناد دور المنظمات والمراكز الصحية في تقديم الخدمات العلاجية والرعاية الصحية للمصابين، ولكنه أشار إلى عدم وجود جهود للوقاية من المرض قبل الإصابة به، فلم تُرش المبيدات، ولم تُغلق مجاري الصرف الصحي المكشوفة، وهي المسبب الرئيس لهذا الطفيلي، بحسب قوله.

أما بالنسبة لريف حلب الشمالي، فحدد معاون رئيس "مديرية صحة حلب الحرة"، رضوان حروق، لعنب بلدي، أسباب انتشار "الليشمانيا"، بصعوبة وصول المصابين إلى مراكز الصحية، وعدم قدرتهم على تأمين تكلفة النقل من مخيماتهم إليها، إضافة إلى عدم التزام المصابين بالعلاج وتنقلهم في أثنائه.

وأضاف حروق أنهم كانوا يعانون سابقاً من عدم توفر دواء "غليكانتيم" الخاص بعلاج "الليشمانيا"، أما الآن فيعانون من عدم قدرتهم على إجراء إحصاء دقيق لعدد المصابين، بسبب تنقلهم المستمر.

وأكد حروق أن المديرية شكلت فريقاً طبياً ميدانياً لمعالجة المصابين في المخيمات كحل إسعافي سريع، كما فعلت التعاون مع

منظمة "منتور" المسؤولة عن علاج "الليشمانيا" في الشمال السوري.

خطر الانتشار

يواجه شمال غربي سوريا انتشاراً لوباء "الليشمانيا"، وتحتاج المجتمعات المحلية إلى رفع الوعي بوسائل منع انتشار الوباء وطرق السيطرة عليه، مع الحاجة إلى زيادة عدد الكوادر والمواد الصحية للتعامل مع "الليشمانيا"، بحسب تقرير لمكتب "تنسيق الشؤون الإنسانية" التابع للأمم المتحدة (أوتشا)، صادر في 12

من حزيران الماضي. وذكر التقرير أن 4.1 مليون شخص يعيشون في شمال غربي سوريا، 2.8 مليون منهم بحاجة إلى المساعدة، و2.7 مليون نازحون داخلياً.

وأشار إلى أن 60% ممن هم بحاجة بالغلة للماء النظيف تم الوصول إليهم، بينما بقي 1.3 مليون شخص بلا ماء نظيف، ويعتمد 45% من سكان إدلب على شاحنات الماء للشرب فقط، و65% يعتمدون عليها إلى جانب الماء الذي يصلهم عبر الشبكات، و33% من المجتمعات في المنطقة تمتلئ فيها القمامة في الطرقات، ما يزيد فرصة انتشار المرض.

وينتشر طفيلي "الليشمانيا" في مناطق محددة من العالم، منها مستنقعات البرازيل، وفي شرقي آسيا، وفي مدينة حلب على طرفي نهر "قويق"، ويُعرف عالمياً ضمن القواميس الطبية باسم (Bouton d'Alep)، أي "حبة حلب"، وتنتقل العدوى من خلال حشرة الناموس كناقل للطفيلي.

نقل مجاني وآمن...

مبادرات أهلية في السويداء

لنقل طلاب الشهادات إلى مراكزهم

السويداء - ريان الأطرش

تكفلت جهات مدنية في محافظة السويداء بتحمّل أجور نقل طلاب شهادتي التعليم الأساسي والثانوي إلى مراكزهم الامتحانية، بالتزامن مع ظروف معيشية صعبة تعيشها معظم العائلات إثر تراجع قيمة الليرة السورية أمام الدولار.

وتشمل المبادرة أغلبية القرى والمناطق في المحافظة، مثل المزرعة والمجدل ونجران وعتيل والحريسة وضيمة اللوا وشعف وأم الرمان والغارية، بدعم بعض المغتربين من أبناء المحافظة، وبعض الجمعيات الخيرية فيها، إذ يتعاقد القائمون عليها مع باصات في مختلف مناطق المحافظة لنقل الطلاب إلى مراكزهم الامتحانية.

وتعيش محافظة السويداء أوضاعاً خاصة، بعد خروج مظاهرات خلال حزيران الماضي، احتجاجاً على تردّي الأوضاع المعيشية. جمعية "القنوات الخيرية" في بلدة

القنوات بريف السويداء الشرقي، تعاقدت مع عدد من الباصات لنقل الطلاب من أبناء البلدة البالغ عددهم أكثر من 150 طالباً يتقدمون لامتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي إلى المراكز الامتحانية بالسويداء على نفقة الجمعية. كما خصص صندوق دعم الطلاب في قرية مردك شمالي المحافظة أربعة باصات لنقل الطلاب إلى مراكزهم الامتحانية في شهباء والسويداء. وقال سامر مصطفى أحد أهالي الطلاب في قرية عرمان، إن هذه المبادرة قائمة منذ أربع سنوات في القرية بدعم من المغتربين، لكن أهميتها تبرز في العام الحالي مع زيادة الأوضاع المعيشية والأمنية سوءاً.

المبادرة يشارك فيها أيضاً السائقون أنفسهم من خلال تخفيض أجور النقل إلى أقل من الأجور المحددة، بحسب السائق باسم، الذي تحفظ على ذكر اسمه الكامل، ويعمل على إحدى الحافلات التي تنقل الطلاب.

وقال الطالب يزن الحلبي من بلدة الثعلة، إن هذه المبادرة وفرت على عائلته الأعباء المادية، واختصرت الوقت والجهد، في ظل تردّي الوضع المعيشي وارتفاع أجور النقل. وإضافة إلى ذلك، أوضح الطالب مجدي القنطار أن هذه المبادرة أمنت "النقل الآمن"، وسط ما تشهده بعض مناطق المحافظة من حالات "خطف واعتداءات".

وذكر أشرف الحلبي أحد أبناء المدينة المغتربين في دولة الإمارات، لعنب بلدي، أنه يسهم منذ أربع سنوات في مبادرة مساعدة الطلاب. وأوضح أن الفكرة جاءت بالتزامن مع ظروف معيشية صعبة يعيشها أهالي المحافظة بشكل عام، داعياً إلى مشاركة أوسع من المغتربين. إلى جانب هذه المبادرة، انطلقت في المحافظة عدة مبادرات إنسانية تهدف إلى تقديم الدعم المادي والإغاثي لعشرات العائلات، إثر تضاعف الأسعار وقلّة الأجور وتراجع قيمة الليرة.



دوار المشقة الأثري في السويداء - 7 من نيسان 2019 (السويداء 24)

من إنتاج القمح إلى توزيع الخبز مشاريع لدعم المزارعين في إدلب

رجل يقوم بزراعة المحاصيل الموسمية في سهل الروج بريف إدلب - 16 من نيسان 2020 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

لمواقع المزارعين، وتقديم النصائح بشكل مباشر.

وفي حزيران الماضي بدأت مرحلة الحصاد، وأشار الحايك إلى أن المنظمة ساعدت كل مزارع على حصد خمسة دونمات.

وفي سهل الروج، الواقع في ريف إدلب الغربي، قدمت منظمة "أطفال الجنة" مشروعًا مماثلًا، استمر مدة عام من حزيران 2019 حتى حزيران الماضي، في 18 قرية وبلدة في المنطقة.

تلقي المزارع حسين أحمد الأحمدي من المنظمة سلتين، الأولى بذور القمح "المغربل والمعقم"، مع أسمدة وسم لفئران الحقول، والثانية حسبما قال لعنب بلدي، كانت عبارة عن مبيدات حشرية وفطرية، مع استفادته من متابعة فريق مختص أشرف على مراحل نمو المحصول حتى شرائه من المزارعين.

وقال مسؤول الدعم اللوجستي في منظمة "أطفال الجنة"، شادي اليوسف، في حديث إلى عنب بلدي، إن هدف المشروع هو دعم الصمود وتوليد الدخل لألف مزارع في شمال غربي سوريا، مع الحفاظ على السلالات النقية للقمح.

يعاني المزارعون في إدلب من ظروف "صعبة"، بسبب الغلاء وضيق الحال وضعف القدرات، تراكمت مع ارتفاع نسب الجوع وفقدان الأمن الغذائي في سوريا عمومًا، ولذا تقدمت منظمات إنسانية بمشاريع لدعم عملية الإنتاج من زراعة القمح حتى توزيع الخبز. المزارع أحمد زكريا دادا لم يتمكن بداية العام الحالي من زراعة أرضه في بلدة زردنا بريف إدلب الشمالي، بسبب ارتفاع تكاليف السماد والمحروقات والمبيدات الحشرية، وقال لعنب بلدي إن الحال تغيرت بعد الاستعانة بدعم منظمة إغاثية، تقدم إلى جانب منظمات أخرى الدعم للمزارعين. إذ قدمت منظمة "عطاء" سمادًا ومبيدات للأعشاب العريضة والرفيعة ومبيدات فطرية ووقودًا لدعم الري، ضمن المرحلة الأولى لمشروعها الذي استهدف مساعدة ستة آلاف عائلة، أي ما يعادل 30 ألف مستفيد، حسبما قال منسق المشاريع الزراعية في الجمعية، صافي الحايك، لعنب بلدي.

زيادة الأمن الغذائي.. بدءًا من البذور
اختص مشروع "عطاء" بقرى حزانو وكفريحمول وزردنا ورام حمدان وكلبي في ريف إدلب الشمالي، وأضاف الحايك أن الهدف هو زيادة الأمن الغذائي وتحسين الوصول إلى الغذاء بالنسبة للمجتمعات المضيفة أو النازحة. وشمل المشروع تدريبات تقنية للمزارعين حول أفضل الممارسات المتعلقة برعاية محصول القمح، سواء التخزين أو التعامل مع الأمراض النباتية، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية التي يقوم بها مهندسون مختصون

إلى أن ينضج الخبز

تضمنت مشاريع دعم المزارعين شراء قسم من المحاصيل وتوزيعها، بعد الطحن، على العائلات النازحة وعلى مخازن لتوزيع الخبز مجانًا. وحددت منظمة "عطاء" هدفها بشراء طن واحد من القمح من كل مستفيد من مشروعها، لتجمع 500 طن من الطحين والنخالة، وتوزعها على 500 عائلة من النازحين، وعلى مربّي الثروة الحيوانية.

ومع انتهاء موسم الحصاد بنهاية حزيران الماضي، حُصدت 90% من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير، وفقًا لتقرير مكتب "تنسيق الشؤون الإنسانية" التابع للأمم المتحدة (أوتشا)، الصادر في 26 من الشهر نفسه، في حين تراكمت مشاكل المزارعين مع اشتعال الحرائق التي أتت على 481 دونمًا من الأراضي المزروعة خلال الموسم الحالي.

غربلتها وتعقيمها وتقديمها للمزارعين المستفيدين من مشروع الدعم. والقسم المتبقي من القمح تعاونت على توزيعه مع جمعية "إنسان الخيرية" يوميًا، بشكل ربطات من الخبز، على أكثر من 4500 عائلة طوال ستة أشهر في مخيمات منطقة معرة النعمان ومعتمدين.

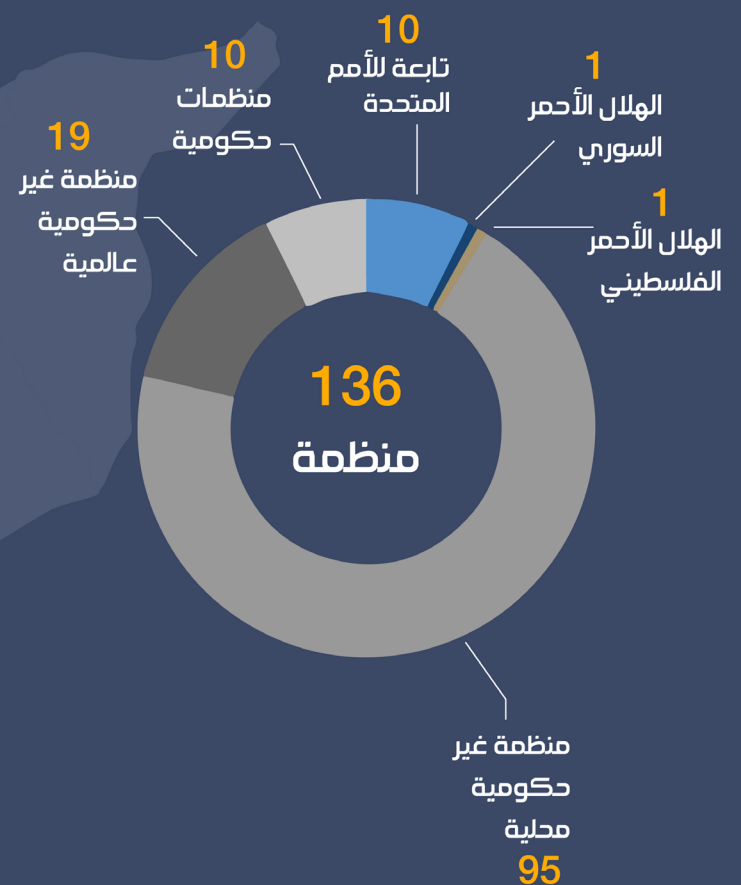
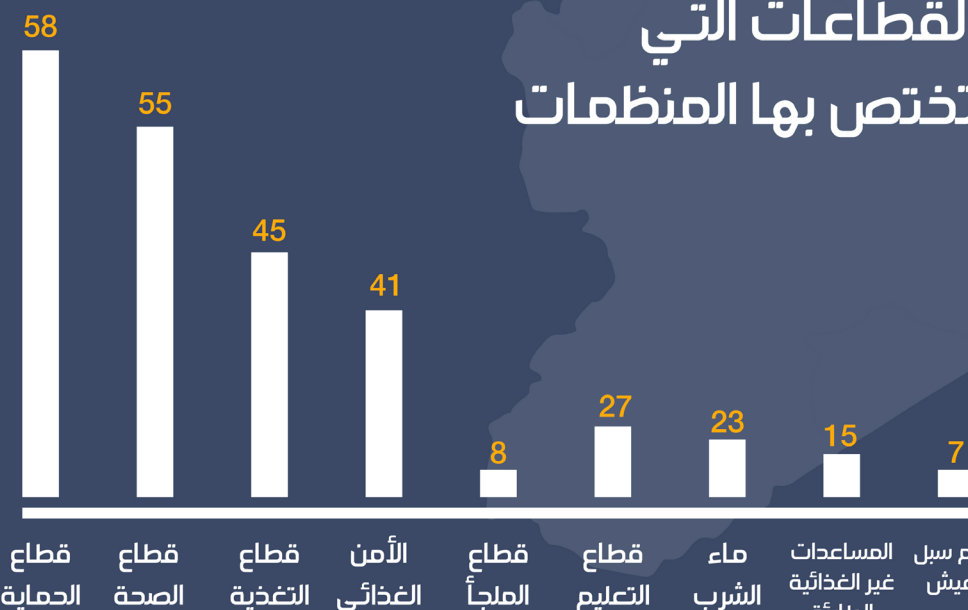
تلك الجهود خففت من آثار المشاكل التي لحقت بموسم القمح الحالي،

وخصصت 400 طن من الطحين لمخزين، لإنتاج حوالي نصف مليون ربة خلال شهري آب وأيلول، وتوزيعها على مخيمات عشوائية في مناطق المشروع، حسبما قال منسق المشاريع الزراعية في الجمعية، صافي الحايك.

واشرت منظمة "أطفال الجنة" 825 طنًا من القمح الطري والقاسي من المزارعين، محتفظة بـ125 طنًا بعد

المنظمات الإنسانية الفاعلة في عموم سوريا

القطاعات التي تختص بها المنظمات



قمة زعماء "أرستانة" الافتراضية.. والبحث عن حلقة الحل المفقودة



أسامة أغني

والنازحين". ولم يقل لنا بوتين كيف سستتم عملية إعادة الإعمار في ظل حزم أمريكي، تمثل بقانون "قيصر"، الذي يمنع أي خطوة بهذا الاتجاه، لا بل يمنع ويعاقب كل من يحاول مساعدة النظام السوري اقتصادياً. المشكلة أن بوتين يدرك أن ما يحاوله بهذه الاتجاه لن يحدث، ولكن ثمة رسالة بين طيات كلامه، وهذه الرسالة ينبغي أن يعبرَ عنها بوتين بصورة أوضح، لتكتسب مصداقية مقبولة لدى الغرب والولايات المتحدة. فالروس لم يساندوا جدياً مفاوضات "جنيف"، بل كانوا يريدون استبدال ما يعتقدون بـ"أستانة" و"سوتشي" بمحتوى القرار الدولي 2254، وهذا الموقف الروسي هو ما ترك انطباعاً وحزراً غربياً وإقليمياً حيال مخرجات "أستانة" و"سوتشي".

القمة الافتراضية بين الدول الضامنة لـ"خفض التصعيد والتوتر" لن تستطيع تغيير أثر قانون "قيصر" على وضع النظام السوري، فأى دولة من هذه الدول تترك تماماً أن القانون الأمريكي سيطال بالعقوبات القاسية من يحاول الالتفاف عليه، سواء كانت دولة أم شركات أم أفراداً.

ولهذا فإن بوتين الذي قال في هذه القمة: "إن فرض عقوبات على سوريا لن يجدي نفعاً، بل إنه يزيد الضغط على الشعب السوري ويقوّض اقتصاد البلاد"، كان لا يقول الحقيقة، بل يعمل على

تصويرها بصورة غير واقعية، فالالاقتصاد السوري دمره النظام بفعل حربته الرعناء الوحشية ضد الشعب السوري، وعقوبات قانون "قيصر" غايتها إرغام نظام الأسد على الذهاب إلى مفاوضات "جنيف" تحت مظلة القرار الدولي 2254، وإطلاق سراح المعتقلين والسماح بعمليات تفتيش السجون والمعتقلات، وغير ذلك مما ورد في مطالب قانون "قيصر".

شروط قانون "قيصر" رفضها الروس، لأنهم سيظهرون بموجبها داعمين لنظام الأسد المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ولكن، هل رفض الروس كاف لتجاوز مفاعيل قانون "قيصر"؟ وهل عودتهم إلى القول إن "الأهداف المطروحة في منطقة خفض التصعيد الرابعة بإدلب لم يتم تحقيقها كلها" هي ضغط جديد على الأتراك؟

يبدو أن الروس لا يزالون يراهنون على نصف حل في سوريا، ونصف الحل هذا قد يحتاج إلى سيناريو خاص به، مهمته التضحية بجزء من النظام وتعويم جزء آخر. التضحية بنصف النظام لا قيمة لها إذا لم تطل رأسه، وكل الخطوات والإجراءات الترقية، التي يتبعها هذا النظام، تكشف عن عجزه البنيوي عن تغيير نفسه، فلا تزال عقليته الأمنية الوحشية هي المسيطرة على بنيته.

إذاً، الروس حتى اللحظة لا يريدون

إنفاذ القرار 2254، الذي وقّعوا عليه في نهاية عام 2015، فهم يعرفون أن تنفيذ هذا القرار لا يمكن أن يمنحهم قوة قانونية تسمح لهم بفرض مصالحهم في سوريا، وفق ما قدمه الأسد من تنازلات لهم، شملت قطاعات البلاد الاقتصادية السيادية.

كذلك الأمر بالنسبة للنظام السوري، فهذا النظام يعرف أن تنفيذ القرار الدولي المذكور سيطيح بوجوده إلى الأبد، ولذلك يماطل ويعرقل ويسوّف لعل الظروف تتغير لمصلحته ذات يوم.

إن البيان الثلاثي للقمة الافتراضية حمل عبارات فضفاضة لا دلالة سياسية مباشرة لها، حيث جاء فيه: "تفعيل المساعي المشتركة الرامية إلى تسوية الأزمة في سوريا".

فما هذه المساعي التي ذكرها البيان؟ وكيف تقود إلى "تسوية" ويتم إغفال مفردة "حل سياسي".

التسوية تعني في مضمونها تقديم تنازلات من هنا ومن هناك، وهذا يعني الخروج عن النص الأممي القائل بضرورة الانتقال السياسي الصريح، وتشكيل هيئة حكم انتقالية، وغير ذلك مما ورد في القرار المذكور.

لكن البيان المشترك تقاطع مع مطالب تركية تصرّ عليها، حيث جاء فيه "الزام الدول الثلاث بوحدة واستقلال وسيادة الأراضي السورية، ورفض أي محاولات لفرض وقائع جديدة"، بما في ذلك

رفض مبادرات غير قانونية بشأن إعلان الحكم الذاتي.

إذاً نستطيع القول، إن القمة الافتراضية أرادت إرسال رسالة تعلن الاستعداد لخلق تقاطعات بين مساري "أستانة" و"جنيف"، ولكن لا تزال هناك حلقة مفقودة في هذا الاتجاه، هذه الحلقة تتعلق بقضايا ذات قيمة كبرى بالصراع في سوريا وعليها، من هذه القضايا الوجود الإيراني في سوريا، ومصير نظام الأسد، وشكل نظام الحكم القادم في البلاد.

فهل تمت مناقشة هذه القضايا في القمة الثلاثية، أم لا يزال الروس يشترطون سياساتهم من رغباتهم بفرض وقائع على الأرض؟ يبدو أن الموقف الروسي النهائي من الحل السياسي للصراع السوري لم ينضج بعد، فلا تزال هناك حلقة مفقودة في هذا الحل، تحتاج إلى إجابات شافية وصریحة، ويمكن القول أيضاً، إن الروس لا يزالون يبحثون عن الصيغة الأنسب لهم فيها، وهذه الصيغة تصطدم بالضرورة بمصالح أطراف فاعلة في ملف الصراع السوري، وفي مقدمة هذه الأطراف تركيا، التي حشدت قوات كبيرة بأسلحة متطورة في إدلب، الغاية منها منع كل تغيير يمكن أن يسيء لأمنها القومي من أي جهة كانت.

إذاً، القمة الثلاثية هي قمة استكشاف نوايا، ومنع تصادم محتمل بين الضامنين، بانتظار تبلور سيناريو تغيير نظام الأسد.

لقد بدا بوتين متفانلاً إلى درجة غير مقنعة، إذ قال في جلسات القمة المذكورة: "بإمكان ثلاثتنا أن نفعل كثيراً في سبيل إعادة إعمار سوريا ما بعد النزاع، واستعادة اقتصادها والقطاع الاجتماعي وعودة اللاجئين

من سوريا الأرشد إلى كولومبيا الجديدة



إبراهيم العلوش

أهداف عائلة الأسد، وأعلنوا سوريا مساحة للتهريب، ودرّباً آمناً للمخدرات والسلاح إلى الدول المجاورة، وبدؤوا مسيرة التهريب بسيارات "مرسيدس شبح" تحمل لوحات القصر الجمهوري، ومن اسم تلك المرسيدس ابتكروا اسم "الشبيحة" الذين كانوا يتجولون في الساحل السوري وهم مدججون بالسلاح، ويحمون قوافل السيارات التي تنطلق باتجاه المدن السورية الداخلية وصولاً إلى الحدود العراقية والتركبة في محافظة الحسكة، وكانت البضاعة المعلن عن تهريبها هي الدخان الأجنبي فقط.

الروس أيضاً عانوا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي من المافيات التي لم توفر شيئاً ولم تتاجر به، من تجارة الدعارة التي صارت علامة مميزة لنشاطهم حتى تهريب المخدرات إلى أوروبا بكميات كبيرة من أسواق الهند والشرق الأقصى. وهذه المافيات اليوم هي من أكبر موردي المخدرات إلى أوروبا، ومن أساليب تلك المافيات أنها كانت تورد الفتيات الروسيات إلى الإمارات عبر طرف آخر هو إيران، إذ كان إخراج الفتيات المخدوعات من روسيا يتم بفيزا إلى إيران لزيارة

المقرات السياحية والدينية ومن ثم يتم تسفيرهن إلى دبي.

أما الإيرانيون فيجاورون أفغانستان، أكبر مصدر للمواد المخدرة في العالم، ويعتبرونها بئراً نفطية هائلة تساعدهم على ترويض العقوبات الاقتصادية. بالإضافة إلى الصناعة اللبنانية- السورية رائدة في إنتاج الحبوب المخدرة وتطوير صناعة حبوب "الكبتاغون"، التي استولى عليها "حزب الله" اللبناني بعد خروج قوات الأسد من لبنان، وقد توسع الحزب ليصل نفوذه في مجال المخدرات وتهريبها إلى دول أمريكا الجنوبية.

ما إن تم الإعلان من قبل الحكومة الإيطالية عن القبض على ثلاث سفن قادمة من سوريا وفيها حاويات تحتوي على حوالي 90 مليون حبة "كبتاغون"، وهي ترسو في ميناء مدينة ساليرنو، حتى أعلنت وسائل الإعلام أن هذه الصفقة من الحبوب المخدرة هي من تصنيع "داعش"، وكانت نفس وسائل الإعلام تلك أكدت أن "داعش" انتهت قبل أكثر من عام، وأنها لم تعد تملك أي مقر لها، فكيف من الممكن أن تستطيع تصنيع مثل هذه الكمية

الكبيرة من المخدرات! لقد تحولت حبوب "الكبتاغون" من حبوب طبية لمعالجة المرضى النفسيين، إلى حبوب مخدرة تهدد العالم، وتكتسح المدارس والشوارع والمدن، تستهدف الشباب وتدمر قوتهم، وكان تصنيع المخدرات في أوروبا قد تعرض لضربة قاسية بسبب تعطل الإنتاج جراء أزمة انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، ما جعل المافيا الإيطالية تعتمد على مصادر التصنيع في لبنان وسوريا وبمساعدة من المافيات الروسية الموجودة هناك لإمدادها بهذه الكميات الكبيرة، من أجل أن تسد النقص الذي تعرض له سوق المخدرات في أوروبا.

لم تكن هذه الصفقة الكبيرة هي الوحيدة الصادرة من الموانئ السورية، فقبل حوالي عشرة أسابيع كشفت السعودية محاولة تهريب مخدرات مصدرها سوريا وكانت معبأة بعلب المنة، وبعدها بأيام اكتشفت السلطات المصرية شحنة مخدرات معبأة بعلب حليب ينتجها رامي مخلوف في سوريا، وكانت اليونان وتركيا اكتشفتا قبل أكثر من عام شحنة مخدرات تزيد قيمتها على نصف مليار دولار، مصدرها الموانئ السورية.

هل إصرار الروس والإيرانيين على بقاء الأسد يهدف إلى تحويل سوريا من دولة تمارس الإرهاب على مواطنيها إلى دولة تمتنع حماية المخدرات وتصنيعها وتهريبها إلى الدول المجاورة وغير المجاورة، وبالتالي دولة تخلف دولة "الإرهاب الداعشي" وتستمر بجعل سوريا بلداً منبوذاً ومصدراً للخطر على مواطنيه وعلى العالم الخارجي!

لقد هزم السوريون، بمساعدة دولية، "داعش" وأقصوها عن الساحة، ولكن العالم الذي تخلص من إرهاب "داعش" يتواني اليوم عن إقصاء نظام الأسد الذي بدأ بتمويل نفسه بالمخدرات من أجل أن يستمر بمحاربة السوريين، لقد اكتشف العالم هذه الصفقات المعلن عنها، وهناك حتماً صفقات كثيرة مرّت بلا اكتشاف، وإذا استمر العالم بالسكوت عن نظام الأسد والتراخي في تطبيق القانون الدولي عليه وخاصة القرار 2254، فسنشهد ظهور "كولومبيا جديدة" تملأ حوض المتوسط وأوروبا بالمخدرات وبأشباه بابلو اسكوبار وعصاباته، وتهدد مستقبل الاستقرار والسلام في دول المنطقة عبر تحويلها إلى مركز آمن للمافيات العالمية.

عنب بلدي
ملف العدد 437
الأحد 5 تموز 2020

إعداد:
زينب مصري
صالح ملص
عبد الله الخطيب

أغذية خارج الرقابة.. الأجهزة التنفسية مشتتة في الشمال



طفل في حضن والده أثناء التوجه إلى قسم الإسعاف مصاب بتسمم في سيارة إسعاف
نتيجة تناول طعام فاسد مقدم من أحد الجمعيات الخيرية في مخيم رعاية الطفولة شمال إدلب - 11 أيار 2020 (عنب بلدي)



لا إحصائيات رسمية وجبات "فاسدة" تناولها نازحون لم تخضع لرقابة غذائية

محل بقالة في المدينة، وأغلقت على إثرها المحل ونظمت ضبطاً عدلياً بحق مالكة ما أدى إلى سجنه، وغرمته بدفع تكاليف العلاج للمتضررين. عمل دوائر الرقابة الغذائية في الشمال السوري يخلق تفاوتاً في فاعلية كل منها، إذ يُعتمد على جمعيات ومنظمات عاملة في رصد حالات تسمم غذائي بالمنطقة، بينما تبقى حالات أخرى دون رقيب أو حسيب.

تسلط عنب بلدي في هذا التحقيق الضوء على حالات التسمم الغذائي المتكررة في مناطق شمال غربي سوريا، المتضمنة إدلب وريفها وريف حلب الغربي بإدارة حكومة "الإنقاذ"، وريف حلب الشمالي والشرقي التابعين لـ"الحكومة السورية المؤقتة"، وتناقش معايير الكشف عن المواد الغذائية الفاسدة، وتحديد الجهات الحكومية الفاعلة في تلك المناطق، ودورها في تطبيق آليات الرقابة الغذائية.

بعد ثلاثة أيام من تناوله وجبة في أحد مطاعم شارع "السوق التركي"، في مدينة أعزاز شمال غربي مدينة حلب، اشتكى أحد السكان لـ"دائرة الرقابة والتأمين" العاملة في المدينة من "تسممه غذائياً" بسبب وجبة "همبرغر فاسدة". أرسلت الدائرة دورية كشف إلى المطعم، فتشّته مع المستودع الخاص به "بشكل كامل"، واطلعت على حالة الأطعمة والملونات والمواد المستخدمة، وأكدت لعنب بلدي على لسان مدير "دائرة الرقابة والتأمين" في المدينة، فاضل كنو، سلامة مرافق المطعم، وخلوه مما يخالف قواعد الصحة الغذائية، والتزام العمال العاملين فيه بالإرشادات الصحية وشروط النظافة العامة. لكن الدورية نفسها وثّقت، قبل ما يقارب ستة أشهر، عدة حالات تسمم لأطفال، بسبب شرائهم أكياس بطاطا "فاسدة"، بسبب سوء التخزين، من

تغيب الأرقام والإحصائيات الرسمية من الجهات الصحية أو الرقابية العاملة في المنطقة، حول أعداد حالات التسمم الغذائي المسجلة لديها، وتحل محلها أرقام متفاوتة أحصتها جهات توثيق أو وسائل إعلامية.

تواصلت عنب بلدي مع مديرتي "الدفاع المدني" و"الصحة" العاملتين في محافظة إدلب، للوقوف على الأعداد الموثقة لحالات التسمم الغذائي في المحافظة، ونفت الجهتان توثيقهما إحصائيات دقيقة حول تلك الحالات، مع عدم اختصاص "مديرية الصحة" بالعمل على الرقابة الغذائية في المحافظة، وفق ما قاله مدير مكتبها في إدلب، صفوت شيخوني.

احتل شهر رمضان الماضي مرتبة متقدمة في أعداد حالات التسمم الغذائي المسجلة من قبل منظمات محلية للعام الحالي، وكان للنازحين في مخيمات ريف إدلب النصيب الأكبر من تلك الإصابات.

إذ قال مدير فريق "منسقو استجابة سوريا"، محمد الحلاج، لعنب بلدي إن الفريق وثق ما يقارب 127 حالة تسمم بسبب وجبات غذائية جاهزة، وزعتها جمعية "شام شريف" على



سيارة إسعاف نقلت مرضى تسم نتيجة تناول طعام فاسد مقدم من أحد الجمعيات الخيرية في مخيم رعاية الطفولة شمال إدلب - 11 أيار 2020 (عنب بلدي)

المعابر الحدودية مع تركيا.. أولى مدطات الرقابة الغذائية

ما اكتمل هذا الاتفاق فسيكون مشروع المخبر مسهماً في ضبط عملية الرقابة الغذائية "بشكل كبير"، بحسب قاسم.

ويوجد حالياً لدى معبر "باب السلامة" 12 موظفاً من الاختصاصيين وأصحاب الخبرة والشهادات، منهم كشاف من الجمارك، وموظف من المخبر الموجود، ومهندس زراعي، ومهندس كيميائي، وطبيب بيطري، وصيدلي، وميكانيكي، ومعاونون لهم، لمراقبة صلاحية المواد الغذائية.

يكشف فريق الاختصاصيين عن أي بضاعة تصل إلى المعبر من أدوية أو غيرها من المواد، وفي حال الشك بخلل ما، يحيل الفريق هذه البضاعة إلى المخبر ليجري لها تحليلاً معتمداً، إما في ولاية غازي عنتاب التركية، أو في مخبر تابع لجامعة "إدلب".

قانون جمركي

وفقاً للقاسم، يعمل المعبر وفق قانون أصدرته "مديرية الجمارك العامة" لجميع المعابر التابعة لها، يشترط وجود صلاحية ستة أشهر لأي مادة حتى يُسمح لها بالعبور، وذلك منعاً لتصريفات بعض التجار المعتمدين على شراء مواد غذائية صلاحيتها لمدة شهر أو شهرين بسعر رخيص لتصريفها في أسواق هذه المناطق. كما أن هناك قوانين تمنع دخول اللحمة "المجروشة" (الناعمة)، لعدم معرفة تركيبتها، واللحوم الجمدة، لانقطاع الكهرباء المتكرر على البرادات في مستودعات التجار، وأي مواد أخرى "تضر" بالصحة العامة. وعن المعايير المتبعة لتحديد جودة المواد، قال قاسم، إن أي مادة غذائية يجب أن يكون لها شهادة منشأ وشهادة صحية، مشيراً إلى وجود "اطمئنان" من قبلهم للمواد القادمة من الجانب التركي، وذلك لاستيفائها هذه الشروط.

ولكن المشكلة، بحسب تعبيره، تتشكل من خلال بعض التجار السوريين الذين يستوردون مواد عن طريق العبور (ترانزيت) من دول أخرى غير تركيا، وقد تكون شهادة المنشأ أو الشهادة الصحية مزورة. ولهذا يقوم المتخصصون في معبر "باب السلامة" بفحص كل المواد الداخلة مخبرياً وفيزيائياً، كقلي البيض، وإذابة السمن، وغيرها من الطرق، لفحصها من حيث الطعم والشكل ورؤية لونها وتمييز رائحتها. ولا توجد أماكن لحفظ وتخزين المواد في معبر "باب السلامة"، بحسب قاسم، وذلك لوجود مستودعات كبيرة أُلغيت بسبب وجود 20 ألف نازح يقطنون في ساحات المعبر.

وبالتالي فإنهم يجبرون على المواد التي يُشك بوجود مشكلة فيها، ويرسل عنصر الجمارك مع صاحب البضاعة لمدينة أعزاز، ويضعها في المستودع الخاص به.

ومن ثم يجبر عليها المختصون، ويمنع صاحبها من التصرف بها حتى يظهر نتيجة المخبر، لتخرج فيما بعد لجنة منه إلى المستودع تتأكد من عدم تصرفه بالبضاعة أو لمسها، لتسليمها وتسمح له بالتصرف بها إذا كانت سليمة، وتُجرى هذه الخطوات بشكل خاص على مادة حليب الأطفال والمواد الدوائية والغذائية.

من المفترض أن تختص جهات معينة بالرقابة الغذائية كعملية إدارية، وتتعاون معها جهات أخرى في مراقبة حالة الأغذية في أماكن الاستيراد أو التوزيع أو الفرز وفي منافذ البيع أو التوصيل، قبل أن تصبح لدى المستهلك.

المعابر الحدودية الرسمية الواصلة بين مناطق شمال غربي سوريا والجمهورية التركية، تلعب دوراً رئيساً في ضبط المواد الغذائية غير الآمنة، التي قد تعتبر آتية كشحنات تجارية من تركيا، من خلال تلك المعابر، لتصل إلى المحلات في قرى ومدن تلك المناطق.

عنب بلدي تواصلت مع معبري "باب الهوى" في شمالي إدلب و"باب السلامة" شمالي حلب الواصلين مع تركيا، للوقوف على عملهما كحارسين لبوابات الأغذية الأساسية في المنطقة.

"باب الهوى": نتمدد "مواصفات قياسية"

مدير المكتب الإعلامي لمعبر "باب الهوى" الواصل بين محافظة إدلب وتركيا، مازن علوش، تحدث لعنب بلدي عن آليات الرقابة الغذائية والتأمينية التي تتبعها إدارة المعبر لضبط المواد الغذائية.

إذ لا يسمح المعبر بدخول الوجبات الغذائية الجاهزة من تركيا عبره، ويكشف الفريق "المتكامل" في مركز الحجر الصحي والزراعي التابع له، على كل "الإدخاليات" الغذائية والطبية، ويأخذ عينات منها ليفحصها في المخبر، ويسمح فقط بإدخال البضائع الموافقة للمواصفات "القياسية المعتمدة".

وأخذ الفريق 46 ألفاً و493 عينة خلال أيار الماضي، و35 ألفاً و143 عينة في حزيران الماضي، توزعت على المواد بأقسامها الثلاثة، الحجر الزراعي والحجر الصحي والحجر البيطري.

وفيما يتعلق بالمواد الدوائية، أكد علوش أن الفريق يفحصها في دائرة الرقابة الدوائية بمحافظة إدلب، ومن ثم يُسمح لها بالدخول إن كانت مطابقة للمواصفات المعتمدة. وفي حال ضُبطت بضائع غير مطابقة للمواصفات، يُخبر التاجر (صاحبها) إما بإرجاعها إلى تركيا أو باتلافها أصولاً من القائمين على المعبر، وسبق لهم إتلاف العديد من هذه المواد، بحسب ما قاله علوش.

"باب السلامة": الضبط بالإمكانات المتوفرة

شرح مدير معبر "باب السلامة"، الواصل بين ريف حلب الشمالي وتركيا، ومعاون مدير الجمارك العامة في "الحكومة المؤقتة"، قاسم قاسم، لعنب بلدي، آلية عمل المعبر بشأن الرقابة على المواد الغذائية التي تمر إلى الداخل السوري عبره، قائلًا إن إدارة المعبر تجري دراسة فاعلة مع إحدى المنظمات الداعمة، لاستحداث مخبر للفحص بمواصفات جيدة، لمراقبة المواد الغذائية الداخلة إلى مناطقهم.

وأضاف قاسم أن المعبر يتواصل مع جهات دولية (لم يسمها)، منذ أكثر من أربع سنوات، لإنشاء مخبر مركزي بإمكانيات "متطورة"، لكل المديرات والمعابر، ولمساعدة المجالس المحلية أو الجامعات في تلك المناطق، لإجراء التحليلات الخاصة بالمواد الغذائية والصحية.

وأكدت تلك الجهات، في 1 من تموز الحالي، لإدارة المعبر وجود منظمة داعمة وافقت على إنشاء المخبر، وإذا

رقابة مشتتة تؤثر في الفاعلية.. لا آلية موحدة للرقابة التموينية في الشمال السوري

وتبرز إلى ساحة الرقابة التموينية في شمال غربي سوريا العديد من "دوائر الرقابة والتموين" التي تتبع بشكل مباشر للمجالس المحلية في مناطق ريف حلب الشمالي، حيث تتركز فاعلية "الحكومة السورية المؤقتة"، أما في إدلب فينشط عمل حكومة "الإنقاذ"، بحسب ما رصدته عنب بلدي من خلال مقابلاتها مع أصحاب محلات لبيع المواد الغذائية في المنطقة.

تُعد وزارة الداخلية وحماية المستهلك في سوريا الجهة المسؤولة عن الرقابة التموينية وتطبيقها على المنتجات والسلع الغذائية، وذلك بموجب القانون "رقم 14 لعام 2015 الصادر بشأن التجارة الداخلية وحماية المستهلك. هذا القانون لا تُطبق بنوده في مناطق سيطرة المعارضة السورية شمال غربي سوريا، مع عدم وجود نظم بديلة توحد بمقتضاها آلية عمل الجهات المختصة في قطاع الرقابة التموينية هناك، أو تزيد التنسيق فيما بينها.

في ريف حلب الشمالي

لا مرجعية وزارية.. المجالس المحلية تتصرف

بيع المواد الغذائية، يجب عليه إثبات حالة التسمم الغذائي من خلال تقرير طبي، ثم تُؤخذ عينة من مواد المطعم أو المحلات الغذائية لدراساتها في مختبرات طبية حكومية داخل الأراضي التركية، لافتقار المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي لإمكانية إعداد مختبرات متخصصة لفحص تركيبة المواد الغذائية المشتبه بعدم صلاحية استهلاكها البشري. ويدخل نطاق مسؤولية "دوائر الرقابة والتموين" في ريف حلب الشمالي بكل ما يخص المواد الغذائية بجميع أنواعها وسلامة تركيباتها الغذائية للاستهلاك البشري، وإلزام التجار وأصحاب مستودعات البيع بالجملة بالمواصفات التي تحددها "دائرة الرقابة والتموين" في كل منطقة بشمالى حلب.

كما يقع على الدائرة مسؤولية تحديد الوسائل اللازمة لمنع التلاعب في أسعار المنتجات الاستهلاكية اليومية، من خلال ضبطها بسعر معين وعملة معينة، عبر نشر أسعار موحدة ومراقبة إيصالات وفواتير محلات بيع المواد الغذائية.

مدينة أعزاز، فاضل كنو، حيث تكون "المتابعة على الرقابة الغذائية يومية" على أصحاب المستودعات وسيارات بيع الجملة، بالإضافة إلى وضع حواجز في الطرق الرئيسة بمناطق شمالي حلب، لتفتيش وتدقيق المواد فيما يخص فترة الصلاحية للاستهلاك البشري.

وفي حال وجدت "دائرة الرقابة والتموين" أي مادة غذائية فاسدة، تقوم بمصادرتها وتنظيم ضبط عدلي بحق المخالف، وفق كنو، كما توجد هناك أنواع مختلفة من الضبوط، منها مخصصة للمواد الغذائية المنتهية الصلاحية، ومنها مخصصة لسوء صناعة المواد الغذائية، وسوء تخزينها.

وتتلقى "دائرة الرقابة والتموين" العديد من الشكاوى شهرياً بشأن حالات تسمم غذائي، وفق ما قاله كنو، عبر التواصل مع المجلس المحلي لمدينة أعزاز من خلال صفحته في "فيس بوك" أو الذهاب إلى مقر المجلس في المدينة.

ولمن يتقدم بشكاوى بسبب حالة تسمم عن طريق مطعم ما أو محلات

بوك"، مقاطع مسجلة حول جولات ميدانية لـ "دائرة الرقابة والتموين" التابعة للمجلس على المطاعم ومحلات بيع المواد الغذائية "للتأكد من تاريخ الصلاحية المكتوب على المنتج الغذائي".

كما ينفي مدير "دائرة الرقابة والتموين" في مدينة أعزاز، فاضل كنو، إهمال النوعية، مشيراً إلى إقامة ورشات تدريبية من قبل "دائرة الرقابة والتموين" التابعة للمجلس المحلي في مدينة أعزاز، لبقية الدوائر المختصة للمراقبة التموينية، "لتمكينهم من إتمام مهامهم على أكمل وجه وسد كامل الثغرات في الرقابة التموينية".

كما تحاول الدائرة "زرع ثقافة متابعة تاريخ صلاحية المواد الغذائية بين أصحاب محلات بيع السلع الغذائية من جهة، وثقافة محاسبة التجار بين أهالي المنطقة من جهة أخرى".

كيف تصف "دائرة الرقابة" عملها؟
تتشابه آلية الرقابة والتموين في ريف حلب الشمالي، بحسب ما قاله مدير "دائرة الرقابة والتموين" في

التجارية في مدينة الباب وريفها بالمواصفات بالتزامن مع عدم توفر الكهرباء لضمان حفظ المواد الغذائية التي تحتاج إلى تبريد كاللحوم والأجبان والألبان، لكن معظم الأهالي في المنطقة يشتررون تلك المواد بعلم أو دونه "بوجود غش في المواصفات" من قبل بعض محال بيع المنتجات الغذائية.

وفي بداية كل شهر تأتي "دائرة الرقابة والتموين" التابعة للمجلس المحلي في مدينة الباب للكشف عن تاريخ صلاحية معظم المواد الغذائية، بحسب ما قاله صاحب مستودع بيع المواد الغذائية بالجملة في المدينة غزال حمادي، لعنب بلدي، حيث تتفقد دورية التموين كل ما يتم تخزينه داخل المستودع.

وهذه الرقابة الزمنية في الكشف عن تاريخ صلاحية المواد الغذائية يعتبرها غزال حمادي ضعفاً في الرقابة الغذائية، إذ لا تغير دائرة الرقابة التموينية موعد تفتيشها، ومتابعة التزام التجار بالضوابط والمعايير التي تجعل المواد الغذائية صالحة للاستهلاك البشري، ما يتيح الفرصة للتجار لإخفاء ما يريدونه من مواد لا تنطبق عليها شروط السلامة الغذائية. حاولت عنب بلدي التواصل مع "دائرة الرقابة والتموين" التابعة للمجلس المحلي في مدينة الباب للرد على شكوي نادر وملاحظات غزال، لكن لم تتلقَ رداً بشأن هذا الموضوع حتى تاريخ نشر هذا التقرير.

دور "ضعيف" يزيد الإهمال
بحسب ما رصدته عنب بلدي في استطلاع رأي بين الأهالي في المنطقة، فإن بعض الأهالي لا يعلمون أصلاً بوجود "دائرة الرقابة والتموين" التابعة للمجلس المحلي فيها، كون دورها "ضعيفاً" بالنسبة لمنع وجود مواد غذائية "منتهية الصلاحية تُشتري من قبل أهالي المنطقة دون وجود ثقافة للتأكد"، بحسب مهند الحلبي، وهو صاحب أحد محلات بيع المواد الغذائية المعلقة في مدينة الباب. وبالتزامن مع تلك الشكاوى والملاحظات، ينشر المجلس المحلي في مدينة الباب، عبر حسابه في "فيس

لا تملك "الحكومة المؤقتة" إلى الآن جهازاً وزارياً مختصاً بالرقابة والتموين، بحسب ما قاله وزير الاقتصاد في "الحكومة المؤقتة"، عبد الحكيم المصري.

وفي كل مجلس محلي بمناطق ريف حلب الشمالي دائرة تموينية تعتبر، وفق المصري، المسؤولة الوحيدة فيما يخص ضمان عدم تسبب الأغذية بأضرار على صحة أهالي المنطقة، عند إعدادها أو تناولها طبقاً للاستخدام المقصود منها.

ويفترض المصري، وفق ما قاله لعنب بلدي، أن تكون هذه الدوائر التموينية تابعة لوزارة تشكل من قبل "الحكومة المؤقتة"، تهدف إلى تلبية احتياجات الأهالي من المنتجات، وتضمن صحتهم عند استعمال المنتج الغذائي، بالإضافة إلى تمكين حصولهم على المعلومات والإرشادات عن كل ما يتقدم إليهم من منتجات غذائية.

ومع غياب وزارة تختص بالرقابة التموينية في "الحكومة المؤقتة"، أعطى واقع الحال الدور للمجالس المحلية في كل بلدة بالمنطقة لتشكيل "دوائر رقابة وتموين" تتبع، بحسب المصري، بشكل مباشر لتلك المجالس التابعة بدورها لوزارة الإدارة المحلية والخدمات في "الحكومة المؤقتة"، مع عدم وجود رقابة تموينية مركزية موحدة لجميع تلك الدوائر.

رتابة في آلية الرقابة الغذائية
اشتكى الطالب في جامعة "حلب" نادر الأحمد، وهو من سكان مدينة الباب، من غياب الرقابة التموينية من قبل "دوائر الرقابة والتموين" التابعة للمجلس المحلي هناك على المنتجات الاستهلاكية اليومية، ومن عدم رقابة الجهات المسؤولة على المواد الطبية وصلاحية الأدوية في صيدليات المنطقة.

وأضاف نادر لعنب بلدي أنه في بعض محال بيع المواد الاستهلاكية والأغذية المعلقة تكون المواد الغذائية منتهية الصلاحية منذ عام، ما يؤثر استغرابه حول كيفية استمرار محلات البقالة ببيع مثل هذه المواد مع علم أصحابها بانتهاء صلاحيتها. وفي بعض الأوقات لا تلتزم المحال



دخول مريضة بحالة تسمم إلى قسم الإسعاف نتيجة تناول طعام فاسد مقدم من أحد الجمعيات الخيرية في مخيم رعاية الطفولة شمال إدلب - 11 أيار 2020 (عنب بلدي)

في إدلب

مديرية دكومية مسؤولة.. ولكن

فرق الرقابة التموينية خلال جولتها في مدينة إدلب - 30 حزيران 2020 (أبناء الشام)



الصلاحية" وفق مديرها خالد الخضر، مع الاستماع لشكاوى من أهالي المدينة بحق مطاعم المأكولات الجاهزة ومحلات بيع السلع الأساسية، بشأن عدم صلاحية المنتج الغذائي للاستهلاك البشري.

لضبط الرقابة على الأغذية، فسيكون "سؤالها الوحيد هو عن تسعيرة المنتج بالليرة السورية أو التركية". بالمقابل، تقول مديرية التجارة والتموين إنها تنظم "عشرات الضبوط التموينية لحيازة مواد منتهية

إدلب، الطاقة الشمسية لتشغيل برادات تضمن برودة بضاعته التي يشتريها من مسالخ في بلدة معرة مصرين. وبذلك يعتمد بهجت على نفسه في الرقابة على منتجه، وفق ما أكدده، وفي حال قدمت دائرة متخصصة

محل لبيع المواد الغذائية في قرية كفر عروق بمدينة إدلب لعنب بلدي، إن أي إدارة مخصصة للرقابة أو التموين "لم تأت أبداً" للتأكد من تاريخ صلاحية المواد الغذائية، أو حتى التأكد من أسعار المواد المعروضة للزبائن. وقال سامر عبود وهو صاحب مطعم للفروج والمأكولات المشوية في مدينة إدلب، لعنب بلدي، إنه يحافظ على سلامة المواد الغذائية من لحوم ودجاج عن طريق البرادات، لكن انقطاع الكهرباء المتكرر في المنطقة خلال اليوم الواحد، يحول دون حفظ جودة اللحوم المجمدة وتبريدها، وهو ما يجعلها عرضة للفساد خصوصاً بعد تجميدها مرة أخرى من قبل بعض التجار، وفق سامر. ويشترى سامر عبود بضاعته من اللحوم من أحد مسالخ معرة مصرين شمالي مدينة إدلب، ولا يعلم الجهة القائمة على طريقة عمل تلك المسالخ، أو ما إذا كانت خاضعة للرقابة. ولحل مشكلة انقطاع الكهرباء المتكرر في إدلب، يستخدم بهجت الحसन، صاحب محل لبيع الفروج النقي في

على عكس الحال في ريف حلب الشمالي، تتبع "المديرية العامة للتجارة والتموين" في مدينة إدلب وريفها الشمالي بشكل مباشر لوزارة الاقتصاد والموارد في حكومة "الإنقاذ"، بحسب ما قاله مدير التجارة والتموين في الحكومة، خالد الخضر، لعنب بلدي، مضيفاً أن "من أولى مهام المديرية التدقيق في صلاحية المواد والتأكد من أنها ضمن هذه التواريخ". وترتكز مراقبة المديرية على المواد الغذائية المعلبة واللحوم والبقوليات، وكل مادة لا يذكر عليها تاريخ الإنتاج والانتهاء تعتبر بطاقة بيانها منقوصة، ويلزم المنتج بمخالفة تموينية، وفق الخضر. وتتبع حكومة "الإنقاذ" آلية تجول الفرق التموينية بين المنشآت الصناعية والإنتاجية ومستودعات التجار المستوردين، لضبط الرقابة على الأغذية، وتحديد طرق سليمة لتخزينها وعرضها على المستهلك. وبما يتعارض مع تصريحات الخضر، قال محمود قطاش وهو صاحب

بعيداً عن الدور الحكومي..

آليات عامة معتمدة عالمياً للكشف عن فساد المواد الغذائية

إن تكون رائحة الطعام الفاسد نفاذة تشبه رائحة العفونة، أو رائحة

حاضية . وتستخدم المطاعم الملح والبهارات والتوابل التي تغطي برائحتها القوية عيوب الطعام وتعطي مذاقاً جيداً له.

لونها من الوردي إلى الأحمر الزاهي فالرمادي.

كما تغير النشويات ملمس الطعام الفاسد ويصبح شديد اللزوجة، وذات رائحة حامضية، وتعد رائحة الطعام من أهم العوامل التي يجب مراقبتها،

نادرة الفساد. ويؤثر عنصران من تركيبة المادة الغذائية بسرعة فسادها، العنصر الأول هو مستوى الحامضية في المادة، والثاني هو محتوى المادة الغذائية من الماء، بالإضافة إلى مؤثرات وعوامل خارجية تؤثر في المادة، وهي درجة حرارة الوسط، ونسبة الأوكسجين أو الأكسدة، وكيفية الصناعة، أي العمليات التي تعرضت لها المادة الغذائية حتى وصلت إلى المستهلك.

الحراق أكد أن "الفساد العالي" هو ما يجب مراقبته في مناطق النزاعات والحروب، كمناطق شمال غربي سوريا، لأنه من الممكن أن يسبب أمراضاً وبالتالي الموت أو "التلوث السام" (التسمم الغذائي) الذي من الممكن أن يؤدي إلى حالات وفاة أيضاً، فمراقبة الفساد العالي في حالة الحروب تعتبر "إنجازاً"، بحسب تعبيره.

ولفت إلى ضرورة الانتباه إلى مؤشرات الفساد الغذائي، التي يمكن عن طريقها الحكم على المادة الغذائية، وضرورة الاعتماد على تحاليل تستخدم للكشف عن تلوثها، والتأكد من سلامتها، فمن خلال التحاليل من الممكن معرفة عمليات التصنيع التي مرت بها المادة، وتحديد نوع الإصابات في المنتج ما إن كانت بكتيرية أو فيروسية.

آليات كشف عن فساد الطعام مهندسة التغذية بتول شيخ طراب تحدثت لعنب بلدي عن الطرق الصحيحة السهلة للكشف عن الطعام الفاسد، وصنفتها وفقاً لمتغيرات هي لون الطعام وملمسه ورائحته والملح والتوابل الموجودة فيه. ووفقاً لبتول، يمكن معرفة الطعام الفاسد عن طريق التغير في لونه، كالنشويات التي تغير لونها وتصبح داكنة، واللحوم والدجاج التي يتدرج

مراقبة "صارمة"، بالإضافة إلى المواد التي من الممكن أن تشكل وسطاً لنمو البكتيريا السامة كاللحوم. كما تجب مراقبة المواد المصنعة في المعامل، بسبب استخدام المواد الحافظة في تركيبها، التي في بعض الأوقات تخفي عيوب المنتج الغذائي، وتخفي أصلاً العيوب الموجودة في المادة الغذائية، مثل غاز ثاني أكسيد الكبريت المستخدم ضمن حدود معينة، والذي مُنع استخدامه في العديد من البلدان، ومادة "الفورمول"، التي حرم استخدامها في العديد من دول العالم، والتي تخفي عيوباً كثيرة في المواد الغذائية، إذ إن نقطتين من تلك المادة تخفي عيوب مئة كيلو من الحليب، لا يظهر عليها الفساد الغذائي ويكون في الأصل فاسداً، بحسب الحراق. أما المواد الشبه الجافة، فتعد مواد قليلة الفساد، مثل الرز والبرغل والمكسرات، لكن بعض المواد كالفستق والبذور التي تحتوي نسبة عالية من الدسم، من الممكن أن تشكل وسطاً لنمو فطريات الأفلاتوكسين، التي من الصعب تحللها بالحرارة. وتعد إصابات المواد المرتفعة الدسم، مثل الزيت والسمن، قليلة، لكن من الممكن أن تنمو فيها بكتيريا "حمض الزبدة" التي تؤدي بدورها إلى تسمم، لذلك لا يجب إهمالها من الرقابة الغذائية.

تُعرف "منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة" (FAO) نظام الرقابة على الأغذية بما يضمن توفر الأغذية في بلد ما، بشكل مأمون وصحي وصالح للاستهلاك البشري، وممتثل لمتطلبات سلامة الأغذية والجودة.

درجات الرقابة وبحسب الـ"FAO"، تعمل السلطات المختصة بموجب نظام الرقابة على الأغذية على ضمان سلامة الأغذية وجودتها، وعلى إدارة المخاطر التي تهدد سلامة الأغذية، ومسائل الغش في مجال الأغذية والمخاطر الناشئة وحالات الطوارئ.

وينطوي هذا العمل على الاضطلاع بمسؤوليات الإشراف والتفتيش على مشغلي الأعمال التجارية الغذائية، وعمليات جمع المعلومات التي تسهم في فهم سلسلة الأغذية على نحو أفضل، والبرامج الرامية إلى الاستعداد لحالات الطوارئ في مجال سلامة الأغذية وإدارتها.

وفي ظل غياب القوانين الرسمية السورية المتعلقة بأنظمة الرقابة الغذائية في مناطق شمال غربي سوريا، يقترح مهندس الصناعات الغذائية المتخصص في ميكروبيولوجيا الأغذية عبد القادر الحراق، تطبيق آليات الكشف المتعارف عليها دولياً في تلك المناطق.

مؤشرات الرقابة

وفي لقاء مع عنب بلدي، قال الحراق إنه هناك مؤشرات توضع لمراقبة الأغذية، وتوجد نقاط مراقبة حرجية سواء في المصنع أو عند مركز التوزيع أو عند محلات البقالة أو "الماركت"، ويجب أن تخضع جميع المواد الغذائية للرقابة الغذائية لأنها جميعها وسط مناسب لنمو البكتيريا والخمائر والفطريات. وأكد على وجوب مراقبة المواد الخام الطازجة، غير المعرضة لدرجات حرارة لحفظها، كمعظم الألبان والأجبان،

ما هو التسمم الغذائي؟

التسمم الغذائي اعتلال يحدث نتيجة تناول مواد غذائية فاسدة أو ملوثة، ترافقه حرارة أو بردية "عروقات"، وأعراض هضمية، كالغثيان والإقياء الذي قد يكون لمواد طعامية عفوية، أو يحرضه المريض ليشعر بالارتياح وذلك عند شعوره بألم في المعدة، بالإضافة إلى إسهالات مائية ذات رائحة كريهة قد تختلف بين شخص وآخر، وألم بطني متردد. وفرّق طبيب الداخلية والهضمية حسين صوراني، في حديث لعنب البلدي، بين مفهومي التسمم الغذائي وعدم التحمل الغذائي. وعرف صوراني عدم التحمل الغذائي باعتلال يصيب شخصاً واحداً من ضمن مجموعة أشخاص تناولوا نفس الطعام أو الشراب، ما يعني أن أعماء هذا الشخص أو معدته لم تتحمل الطعام، لذلك أصيب وحيداً، في حين عرف التسمم الغذائي بإصابة مجموعة أشخاص تناولوا نفس الطعام أو الشراب باعتلال.

يُعالج مريض التسمم الغذائي وفقاً لحالته، بحسب صوراني، ففي حالة المرض مع حالة صحية عامة جيدة يرافقها إسهال وإقياء، يُعالج المريض في المنزل، بعد إعطائه مضاد إقياء في حال كانت الحالة شديدة، وأدوية تخفف حركية الأمعاء لوقف الإسهال، مع تعويض السوائل التي فقدها.

أما المريض المتعب والمصاب بإعياء وهن عام، فقد يكون دخل بمرحلة التجفاف بسبب الإقياء والإسهال، وقد يدخل بتبدلات الحمض والقلوي، لذلك يُعالج في المشفى بتعويض السوائل له ورديداً، بسبب عدم تقبله العلاجات عن طريق الفم، وفي حال سوء حالته يُعطى صادات حيوية. ونصح صوراني بتجنب الأكل من الأماكن العامة والابتعاد عن الطعام المكشوف، خاصة مع انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، والانتباه إلى نظافة المكان الذي يُؤخذ منه الطعام.



إدلب تعاني من خسارات اقتصادية بعد قضم أراضي زراعية

خسر عبيدة الفاضل أحد مزارعي سراقب في ريف إدلب الشرقي، نحو 5500 دولار تكلفة زراعة أرض مساحتها عشرة هكتارات ونصف من حراثة وبذار وأسمدة، مع تقدم قوات النظام السوري وسيطرتها على أرضه.

وكان عبيدة يتوقع ربّحًا يقدر بـ1500 دولار، بحسب ما قاله لعنب بلدي، لكنه لم يحصل على شيء منها، وخسر تكاليف الزراعة كافة، ما زاد معاناته في رحلة النزوح باتجاه الحدود السورية- التركية.

لافتات في مظاهرة نازحي مخيم "العمران" غربي درينوش المطالبة بالحاجات الأساسية والخدمية- 10 من أيار/عنب بلدي



نتيجة المعارك، أو استهداف المزارعين، إضافة إلى عدم استطاعة بعض الأهالي الدخول إلى أراضيهم نتيجة مخلفات المعارك، حسب الباحث خالد تركاوي.

وقُتلت طفلة في بداية تموز الحالي، جنوب مدينة تادف التابعة للباب شمال شرقي حلب، نتيجة استهدافها برصاصة استقرت في رأسها مصدرها قوات النظام، خلال قطاف بعض الحشائش المستخدمة في المنطقة، بحسب الأراضي الزراعية في المنطقة، بحسب ما أفاد به مراسل عنب بلدي في الباب.

كما قُتل شاب يعمل "مياومة" في الأراضي الزراعية بريف إدلب الشرقي بعد استهدافه بطلقات قناصة، خلال عمله على مقربة من خطوط التماس، في 18 من حزيران الماضي.

هل من حلول لتعويض الخسائر

أوضح الباحث خالد تركاوي أن صاحب الأرض الذي يريد زراعة أرضه في ظل التهجير وضعف الموارد الاقتصادية، يواجه مشكلة كبيرة، لذلك فهو لا يريد الربح، إنما فقط يريد تأمين طعامه وشرابه. ومن الصعب أن تعوّض الأرض بسهولة لأنها تحتاج إلى رأس مال ضخم، لكن لا تزال هناك مساحة جيدة في مناطق المعارضة بحاجة إلى الاستقرار المتمثل بأمان المزارع على نفسه، وعدم حرق الأرض أو قصفها أو الاستيلاء عليها من أي جهة، أو السيطرة على مواردها، وهو ما يؤهلها لإنتاج جيد مجدداً، بحسب تركاوي.

من شرق معرة النعمان إلى جبل شحشبو جنوبي إدلب تتميز بمراعيها واتساع مساحتها، بحسب ما قاله محمد خير الحمد، وهو تاجر أغنام في محافظة إدلب، لعنب بلدي.

وأوضح التاجر أنه بعد تجمع عدد كبير من المواشي في مساحات أقل، اضطر التاجر إلى بيعها "بأقل الأسعار"، ما أدى إلى بيعها لتجار هربوها إلى مناطق سيطرة النظام و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وقسم منها توجه عبر التهريب إلى العراق.

كما نتج عن تراجع مساحة الأراضي الزراعية انخفاض في كميات إنتاج العلف (الشعير والتبن)، ومع انخفاض اعتماد الغنم على المراعي (بسبب ضيقها) في غذائها، تعتمد بشكل أكبر على العلف وبالتالي ترتفع تكاليف تربيتها.

وأشار التاجر إلى أن سعر طن الشعير يتراوح حالياً بين 400 و500 ألف ليرة سورية (الدولار يقابل 2500 ليرة)، والتبن بين 100 و125 ألف ليرة، بينما كان سعر طن الشعير في عام 2019 (قبل خسارة الأراضي) 80 ألفاً.

خسارة الأراضي ليست سبباً وحيداً

لم تكن خسارة الأراضي لمصلحة النظام السوري سبباً وحيداً في الخسائر الاقتصادية لمناطق المعارضة، فهناك العديد من الأراضي الزراعية احترقت إما عمداً أو من خلال القصف أو الحرق قبل المعارك أو بعد هدوئها. كما أن جزءاً من الأراضي لم تُزرع

المنطقة، إلى جانب قطاع النقل، في منطقة حدودية كإدلب وحلب، ما يعني وجود قطاعات اقتصادية تستند إلى الزراعة، كبرادات لتخزين المواد الغذائية (خاصة المنتجات الزراعية)، وسيارات نقل البضائع عبر المعابر، حسب تركاوي.

المزارع عبيدة الفاضل قال لعنب بلدي، إن معظم أهالي سراقب كانوا ينتظرون موسم الحصاد لتأمين الدخول لعائلاتهم، لكنهم اليوم عزفوا عن الزراعة في مناطق النزوح، أو استبدلوا محاصيل لا تعتمد على الري بمحاصيلهم الأساسية، بسبب غلاء المازوت المستخدم في تشغيل "غطاسات" سحب المياه من الآبار الارتوازية.

يقتصر عبيدة حالياً على زراعة الشعير، لأن تكلفة زراعة كل هكتار 450 دولاراً، أما تكلفة زراعة هكتار من القمح فتقدر بـ525 دولاراً، بسبب حاجته للسقاية مرتين أو ثلاث مرات حسب الهطولات المطرية. بينما تحوّل أهالي المناطق من زراعة القطن والخضراوات بشكل عام، إلى زراعة الشعير والكمون والحبة السوداء والفلول، لأنها لا تستهلك المياه بشكل كبير، إذ تُزرع في الشتاء.

الثروة الحيوانية في خطر

خسارة المساحات الزراعية أثّر أيضاً على تربية المواشي في المنطقة، فبعد المعارك وموجات النزوح، انتقلت هذه التربية من المناطق التي تعرضت للقصف إلى المناطق الأكثر أمناً، وبالتالي تجمعت في مناطق ومراع أضيّق، بعدما كانت المناطق الممتدة

التي تعتمد على المحاصيل الزراعية، لأنها مناطق زراعية بامتياز، سواء مناطق ريف حماه الشمالي أو إدلب الملقبة أصلاً بـ"الخضراء"، أو أرياف حلب، بحسب ما تحدث به الباحث الاقتصادي خالد تركاوي لعنب بلدي.

نتج عن تراجع مساحة الأراضي الزراعية انخفاض في كميات إنتاج العلف (الشعير والتبن)، ومع انخفاض اعتماد الغنم على المراعي (بسبب ضيقها) في غذائها، تعتمد بشكل أكبر على العلف وبالتالي ترتفع تكاليف تربيتها

عنب بلدي - علي درويش

لم تقتصر خسارة المعارضة المسلحة في شمال غربي سوريا، منذ مطلع عام 2019، على تقلص رقعة نفوذها، إذ أثر تقدم النظام السوري في هذه الأراضي اقتصادياً على المنطقة والعاملين فيها بشكل سلبي. وشكل ذلك خطراً على الأمن الغذائي في مناطق سيطرة المعارضة، مع خسارة نحو ألفين و300 كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية، وبقاء ألف و500 كيلومتر مربع لمصلحة المعارضة (خسارة نحو 60% من الأراضي التي كانت تحت سيطرة المعارضة).

هذه الأرقام للأراضي الزراعية جزء من مساحة تقدم النظام إليها تقدر بنحو ثلاثة آلاف و140 كيلومتراً مربعاً، منذ 27 من آب 2019، بحسب إحصائية لمركز "نورس للدراسات" في شمال غربي سوريا، أفاد بها عنب بلدي.

وفي معركة تلو أخرى استطاع النظام، مدعوماً بميليشيات رديقة وقوات روسية، قضم مناطق سيطرة المعارضة، ليتوقف تقدمه بعد توقيع الاتفاق الروسي- التركي، في 5 من آذار الماضي.

مزارعون يخسرون محصولهم بالكامل

يعتمد الأهالي في مناطق شمالي وشمال غربي سوريا على الأراضي الزراعية بالدرجة الأولى لتحصيل مواردهم الاقتصادية، وما يضاف إليها من بعض الصناعات الصغيرة

الذهب 21 ▲	121657	الذهب 18 ▲	104277	المازوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2500	(للجرة) السكر (ك) = 600	الرز (ك) = 500
------------	--------	------------	--------	---------------	---------------	--------------	-------------------------	----------------

دولار أمريكي ▼	مبيع 2500	شراء 2425	يورو ▲	مبيع 2812	شراء 723!	ليرة تركية ▲	مبيع 364	شراء 352
----------------	-----------	-----------	--------	-----------	-----------	--------------	----------	----------

فتاة تكتب على الحاسوب (تصويرية)



معايير صناعية تخلق آثارًا نفسية..

فتيات سوريات تدّت ضغط "الترف" في العالم الافتراضي

كورونا خرب عليكِ السفر؟ نحنا خلص علينا الخبز والسكر..
دنيا!، بهذا علّقت إحدى الفتيات داخل سوريا على منشور
في إحدى المجموعات المخصصة للنساء عبر "فيس بوك"
تشكو صاحبه من عدم قدرتها على السفر بسبب انتشار
فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

عنب بلدي - عالية كمال الدين

تعيش الفتاتان (نتحفظ على نشر اسميهما لاعتبارات خصوصية المجموعة) في غرفة واحدة افتراضيًا، لكن لكلّ منهما حياتها المختلفة في الواقع، وظرفها الاقتصادي والاجتماعي، واهتماماتها، وهمومها تبعًا لظرفيهما المختلفين. المجموعة التي تتفاعل فيها الفتاتان، تضم مئات أخريات داخل سوريا وخارجها، وتقوم على عرض المشاركات ملابسهن وأنماط حياتهن، بانتظار معلقات أخريات، يبدین إعجابهن بوضع القلوب الحمراء وإشارات "أعجبنی"، رغم أن حقيقة التفاعل قد لا تكون كذلك. عنب بلدي سعت لتتبع ظاهرة استعراض أنماط الحياة بين الفتيات السوريات، عبر رصد خمس مجموعات متخصصة بذلك في "فيس بوك"، ومتابعة التفاعل داخلها، وأجرت استطلاعًا للرأي في إحداها لمعرفة مدى وطبيعة تأثير الخدمات بما ينشر عبرها.

استعراض "الأفضل"

من المجموعات التي رصدها عنب بلدي، واحدة تختص بعرض الملابس التي اقتنتها المشاركات، اللاتي يصل

عددهن فيها إلى نصف مليون تقريبًا، وأخرى قائمة على عرض الوجبات التي تناولنها، وتشارك الفتيات في بقية المجموعات صورهن خلال المناسبات والأفراح، وجلسات التصوير الخاصة. أغلب المنشورات تقدم محتوى يعكس مستوى معيشة الفتاة، الذي غالبًا ما يكون مريحًا اقتصاديًا، بينما لا تخلو التعليقات من التمنر والبغض والاستهزاء، وقد تصل أحيانًا إلى تمني زوال النعم عن صاحباتها. أجرت عنب بلدي استطلاعًا للرأي على إحدى المجموعات، التي تشارك فيها الفتيات صورهن الفوتوغرافية وتفاصيل مشترياتهن من أدوات التجميل والمجوهرات، تساءلت فيه عن مدى التأثير النفسي للاستعراض على منصات التواصل من وجهة نظر المتلقي. شاركت في الاستطلاع 150 مستخدمة، ترى 90% منهن أن تأثير المجموعات قوي عليهن، بينما لا تتأثر الأخريات سلبيًا بها، وقالت بعض المتفاعلات بالتعليقات على منشور الاستطلاع، إن التأثير يزداد وينقص بحسب حالتها النفسية لحظة رؤية المنشورات.

صناعة المعايير

"هالعالم من وين عم تجيب مصاري لتطلع وتفوت وتشتري"، هذه أكثر جملة تسمعها فاطمة، وهي طالبة هندسة في جامعة "دمشق"، خلال يومها، وهي ذاتها الجملة التي كانت ترددها. تحكي فاطمة (تحفظت على نشر اسمها الكامل لأسباب شخصية) تجربتها لعنب بلدي مع مواقع التواصل الاجتماعي، إذ كانت تتأثر بشكل كبير ومضاعف، مع استعراض الفتيات سفر الطعام في العزائم بالمطاعم، وهو ما كان يزعجها، وتلمس أثره على نفسية الأشخاص من حولها، حين لا يكونون قادرين على مجاراة هذا الترف. وعن الأثر الذي وصفته فاطمة يشرح الباحث الاجتماعي في مركز "أتلانتيك الأمريكي" محمد ديرانية، أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز خيالات الأفراد تجاه أنماط حياة الآخرين. "فعندما يتابع ذوو الدخل المحدود حسابات ذوي الحياة الفاخرة، وما ينشرونه من تفاصيل يومية يظهرون فيها بهجتهم وسعادتهم، يربط الفقير مباشرة بين وضعه الاقتصادي المتردي

وغنى الآخرين الطافح في الصور والذي يُظهرهم مستمتعين". وبذلك يحمل الشخص الآخرين، بحسب ديرانية، وبشكل غير واع، جزءًا من مسؤولية تردّي وضعه، أو بقائه على ما هو عليه، ثم يتعزز هذا ويترسخ بمرور الوقت، "إلى أن ينحت معايير ثابتة للنجاح والسعادة في تصورات ونفوس ذوي الدخل المحدود، وهذه المعايير في جوهرها انعكاس لشعور عميق بالحرمان". ويشرح ديرانية أكثر، "بالتزامن مع الشعور العميق بالحرمان، يبدأ الفقير ينفر من كل ما يتصل بالبهجة والسعادة، كونها ترمز إلى نمط حياة يعيشها من يحملهم جزءًا من مسؤولية وضعه الاقتصادي والاجتماعي والنفسي المتردي".

عقدة نقص تخلق عقدة نقص

في دراسة لجامعة "Humboldt-Universität" الألمانية شملت 600 شخص من الذكور والإناث، قال ثلثهم تقريبًا إن وسائل التواصل الاجتماعي جعلتهم يشعرون بمشاعر سلبية (الإحباط بشكل رئيس)، وكان الحسد هو السبب الأهم لهذه المشاعر.

هذا الأثر، الذي قد يتسبب بـ"عقد نقص"، يمكن أن يكون المتسبب به أصحاب عقد نقص أخرى، يغطونها بنشر مظاهر مترفة، بحسب المختصة السورية في علم النفس فاطمة الشماط. كما تمثل سلوكياتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي محاولة لإعطاء صورة معينة عن حياتهم للمتابعين "أنا مبسوط، بروح مشاوير، بلبس ماركات" وفق الشماط، ودلالة على الانتماء لطبقة معينة، تعتبر طبقة مميزة وراقية على مواقع التواصل الاجتماعي. إضافة إلى الأسباب النفسية المتمثلة في محاولة الهروب من الواقع الحقيقي بصنع واقع افتراضي، هناك أسباب كثيرة يمكن أن تكون مَرَضِيَّة، كالإصابة بـ"الشخصية الهستيرية"، وهي أن تكون لدى الشخص رغبة دائمة وملحة بالحصول على الاهتمام من الآخرين، وأن يكون مركزًا للجذب، وفي حال وجد منافسين وشعر أن الأضواء اختفت عنه يشعر بضيق شديد.

استعراض وحرب يساوي اكتئاب

تقول المختصة فاطمة الشماط، إن

وإيصالها إلى القضاء، وقالت إن الاتحاد قدّم إخبارية للنيابة العامة اللبنانية حول حادثة الطفل. "الاتحاد لحماية الأحداث في لبنان" هو مؤسسة رسمية تتعاون مع القضاء لتقديم مندوبين في قضايا الأطفال، ويساعد في تأمين محامين لمتابعة قضاياهم، كما يدعم أسرهم نفسيًا واجتماعيًا.

كيف تتأثر سلوكيات الأطفال
بحوادث الاغتصاب

يؤثر سوء معاملة الأطفال أو الاعتداءات الجنسية عليهم من الناحية النفسية، ولها ارتدادات مباشرة وأخرى بعيدة المدى. وتتمثل الارتدادات المباشرة بالتأثير على سلوكيات الطفل وإمكانات تواصله وتحصيله العلمي ونجاحه الأكاديمي، ورفضه للمحيط القريب، وعدم الإحساس بالأمان، واضطراب بالنوم والأكل، بحسب الطبيب النفسي وائل الراس.

الكشف عن هذه الاعتداءات في وقت سابق، بحسب ما نقله موقع "بي بي سي". المحامية اللبنانية ديانا شحادة تحدثت لعنب بلدي عن الإجراءات القانونية التي يمكن للأهالي اتباعها عند تعرض أطفالهم للانتهاكات. وقالت إن على الأهالي تقديم شكوى في مخفر المنطقة، خلال 24 ساعة من وقوع الجرم، وإذا تجاوزت المدة الزمنية أكثر من ذلك يجب تقديم الشكوى في النيابة العامة للمنطقة، ويمكنهم إجراء ذلك من دون محام. ويمكن للسوريين الذين يخافون من مراجعة الأمن اللبناني أو المحكمة، بسبب وضع إقامتهم غير القانوني، التواصل مع "اتحاد حماية الأحداث" اللبناني، لمساعدتهم في متابعة تلك القضايا.

رئيسة جمعية "الاتحاد لحماية الأحداث في لبنان"، أميرة سكر، تحدثت لعنب بلدي عن الدور الذي يلعبه الاتحاد في مساعدة الأهالي بشأن قضايا الاغتصاب والتحرش

رفضت اعتقال الضالعين بالجريمة لـ"أسباب عشائرية".

وفتح الأمن العام اللبناني تحقيقات في القضية، وكشف ضلوع ثمانية أشخاص فيها، اعتقل إثرها بعضهم ولا يزال آخرون متوارين عن الأنظار. ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي أطلقوا وسم "#العدالة للطفل السوري" وتصدّر الأكثر تداولًا في لبنان، بمشاركة فنانيين وإعلاميين من لبنان وسوريا ودول عربية. القضية فتحت المجال أمام الحديث بشكل أوسع عن تعرض الأطفال بشكل عام، والسوريين منهم في لبنان بشكل خاص، لانتهاكات جنسية أو جسدية، وسط تشكيك بحساسية عادلة كون الضالعين فيها غالبًا يكونون أعضاء في تيارات سياسية نافذة في لبنان.

تحرّكات قانونية

على مدى عامين، واصل الشبان الثمانية اعتداءاتهم الجنسية بحق الطفل، ما أثار تساؤلات حول عدم

عنب بلدي - نور رمضان

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان وعدد من الدول العربية بقصة طفل سوري من أم لبنانية، بعمر 13 عامًا، تعرض لاعتداء جنسي في بلدة سحمر التابعة لمحافظة البقاع اللبنانية، من قبل ثلاثة أشخاص من أبناء البلدة.

بعد تداول وسائل إعلام وناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلًا مصوّرًا يظهر الأشخاص الثلاثة في أثناء إجبار الطفل على فعل ممارسات جنسية وضربه وإهانته والتحرش به، تحولت قضيته إلى قضية رأي عام في لبنان ودول عربية.

تسليط الضوء من قبل الإعلام على القضية، ومطالبات ناشطين وحقوقيين بالعدالة للطفل، دفع الجهات المسؤولة إلى متابعة القضية، بعدما تناقلت وسائل إعلام محلية أنباء تفيد بأن أم الطفل تقدمت بشكوى لقوات الأمن، لكنها

تحرّكات قضائية ومجتمعية تواجه انتهاكات بحق الأطفال في لبنان



"قيصر" .. قانون بلا ولاية قضائية



✎ منصور العمري

من يخرق هذه العقوبات باستخدام النظام المالي الأمريكي، بما فيه النظام المصرفي الأمريكي، يتعرض لغرامات مالية كبيرة، قد تعادل المبالغ التي استخدمت وولجت إلى النظام المالي الأمريكي، وحكم بالسجن قد يصل إلى 20 عاماً، أو كليهما.

وبالتالي فالعقوبات لن تبال من يتعامل مع النظام السوري أو يدعمه دون أن يوجد في الولايات المتحدة، أو يستخدم النظام المالي الأمريكي، أو تكشفه الولايات المتحدة إن استخدم نظامها المالي. رغم أن هذه الإجراءات شديدة، لأن النظام المالي الأمريكي موجود في جميع أنحاء العالم، فإنه في ضوء هذه الجزاءات لا يبدو أنها ستؤثر كثيراً في الداعمين الإيرانيين والروس، الذين يتحاشون العقوبات المفروضة عليهم أساساً قبل "قيصر"، كما أنه لا يبدو أن حرمان عناصر ميليشيات "فاغنر" أو "فاطميون" أو "حزب الله" أو الميليشيات العراقية وغيرها من تأشيرة دخول الولايات المتحدة ستمنعهم من الاستمرار في قتل السوريين، ولن تضطر إيران وروسيا إلى تحويل رواتبهم عبر "الويسترن يونيون" أو المصارف الدولية. هذه التفاصيل تضع هؤلاء الداعمين خارج ولاية القانون القضائية، وتبقيهم بعيدين عن يد العدالة.

العقوبات السابقة المفروضة على سوريا صُنّفت الولايات المتحدة سوريا كدولة راعية للإرهاب منذ كانون الأول/ديسمبر 1979، ثم أضافت عقوبات وقيدوا إضافياً في أيار/مايو 2004 مع صدور الأمر التنفيذي 13338، الذي نفذ "قانون محاسبة سوريا واستعادة السيادة اللبنانية" لعام 2003، وفرض تدابير إضافية بموجب قانون السلطات الاقتصادية.

في نيسان/إبريل، أعلنت الولايات المتحدة عن الأمر التنفيذي 13572، الذي يجمد ممتلكات المسؤولين السوريين وغيرهم من المسؤولين عن ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك تلك المتعلقة بالقمع الذي ارتكبه نظام الأسد ضد السوريين. في أيار/مايو 2011، اتخذت الحكومة الأمريكية خطوات إضافية من خلال الأمر التنفيذي 13573، الذي يحظر ممتلكات مسؤولين سوريين إضافيين (بمن فيهم بشار الأسد) وأي شخص يقرر وزير الخزانة، من بين معايير أخرى، أنه من كبار المسؤولين في حكومة سوريا.

في آب/أغسطس 2011، أصدر الرئيس الأمريكي الأمر التنفيذي 13582 الذي يجمد ممتلكات الحكومة السورية، ويمنح سلطة إضافية لتعيين الأفراد والكيانات، ويحظر الاستثمارات الجديدة في سوريا من قبل الأمريكيين، ويحظر تصدير أو بيع الخدمات إلى سوريا من قبل الأمريكيين، ويحظر استيراد النفط أو المنتجات النفطية ذات المنشأ السوري. توالى العقوبات الأمريكية والأوروبية عاماً بعد آخر حتى وصلت مؤخراً إلى قانون "قيصر". لم تفرض عقوبات أممية على سوريا عن طريق مجلس الأمن الدولي، لأن روسيا تعارض ذلك.

عقوبات قانون "قيصر" ليست العقوبات الأولى على نظام الأسد، وليست أقسامها التي تفرضها الولايات المتحدة على هذا النظام، وهي ليست عقوبات دولية أو أممية. العقوبات في هذا القانون تدرج تحت عناوين رئيسيين هما:

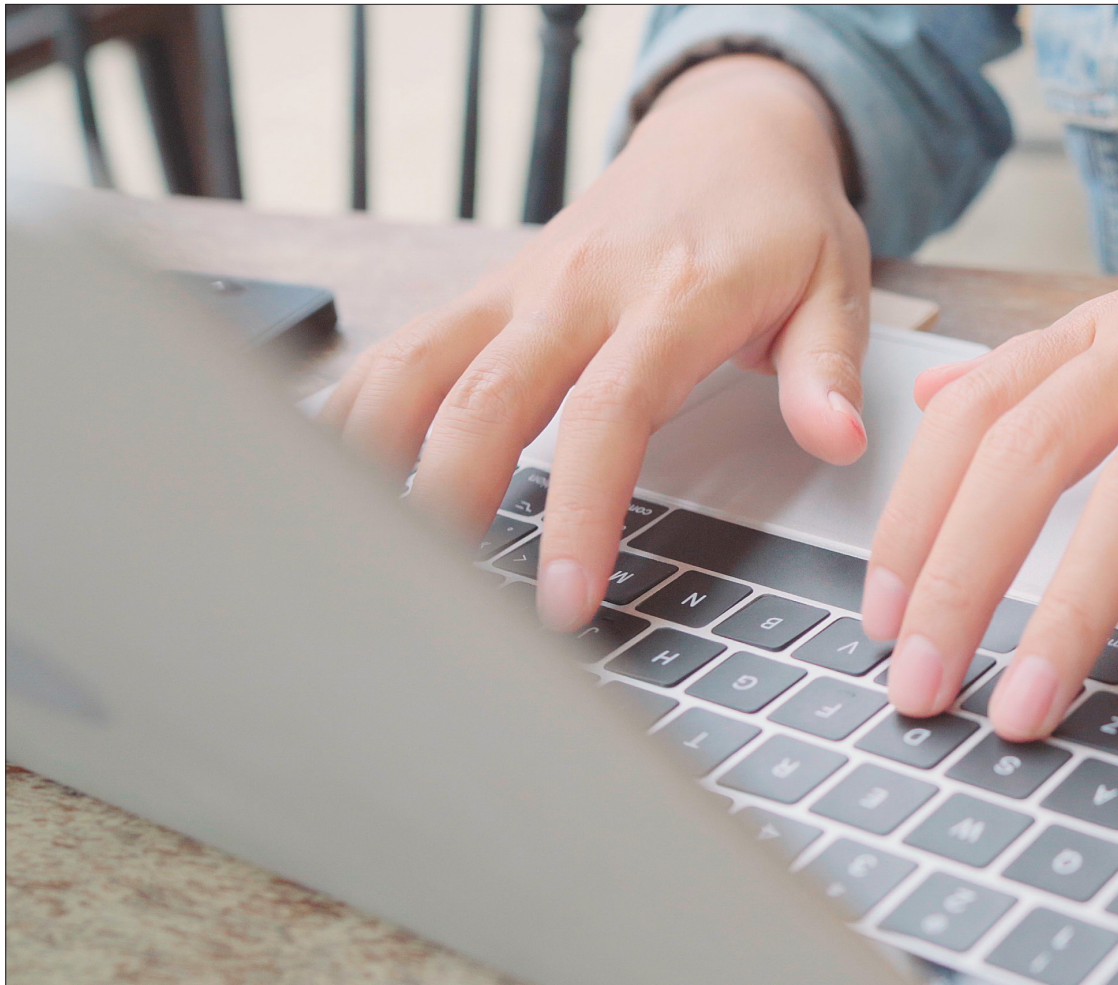
إجراءات خاصة بالبنك المركزي السوري العقوبات المفروضة على الأجانب الضالعين في معاملات محددة. يختتم القانون تفسير أحكامه بهذا البند: "ليس في هذا القانون ما يجوز تفسيره على أنه تفويض باستخدام القوة العسكرية"، أي أن العقوبات ليست معززة بالتهديد الحقيقي الوحيد الذي يفهمه نظام الأسد، كما رأينا عند تسليمه معظم مخزونه الكيماوي بعد تحرك حاملة الطائرات الأمريكية باتجاه شواطئ سوريا.

يمكن تلخيص الإجراءات الخاصة بالبنك المركزي على أنها فرض شفافية ورفع سرية عن المتعاملين مع البنك المركزي السوري، ولن تأتي هذه الإجراءات إلا بعد أن تقرر الخزانة الأمريكية أن البنك المركزي السوري يمارس غسيل الأموال بشكل أساسي. للمفارقة جميعنا يعلم أن هذا البنك خاوي على عروشه.

العنوان الثاني في قانون "قيصر" يفرض العقوبات على الأجانب المتعاملين مع النظام والداعمين له، فالعقوبات السابقة المفروضة على أركان النظام المعروفة استنفدت خياراتها تقريباً. هنا يبرز سؤال مهم: ما الجزاءات المفروضة الرادعة للأجانب لمنع خرق هذا القانون؟

العقوبات المفروضة لا تُطبق بشكل آلي، أي أن المستهدفين في قانون "قيصر" لن يمتثلوا لهذه العقوبات ويتوقفوا عن دعمهم للنظام السوري في المجالات المحددة في القانون، ما لم يكن ذلك مكلفاً بالنسبة لهم حسب موازين مصالحهم. ما يجعل تطبيق العقوبات ممكناً هو الجزاءات المفروضة على مخالفتها، وكشف هذه المخالفات في المقام الأول. كمثل على ذلك، منعت فرنسا مثلاً التجول بسبب جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، لكن فرض الامتثال لهذا المنع كان معزراً بغرامات مالية وإجراءات دقيقة تضبط المخالفين.

تشمل الجزاءات في قانون "قيصر":
- تجميد ممتلكات من يخرق القانون إن كانت موجودة في الولايات المتحدة أو تحت سيطرتها أو سيطرة أمريكيين.
- منعهم من دخول الولايات المتحدة، وإلغاء تأشيرات من حصل عليها سابقاً منهم.



وعلى حد تعبيرها، فإن الوعي بعدم وجود حياة مثالية وخالية من الهموم، يساعدنا في تكوين ذلك الرضا، مشيرة إلى إجراء وقائي تقوم به كل فترة، وهو الانسحاب من مواقع التواصل، لأخذ استراحة بعيداً عن تفاصيل حياة الآخرين التي لا جدوى منها".

ويشرح الباحث الاجتماعي محمد ديرانية عن أهمية ذلك الانسحاب، لافتاً إلى أن حالة الروتين والمراحة المكانية للفرد، تؤدي إلى تكرار المشاعر والاضطرابات النفسية ذاتها.

ولأجل ذلك، يرى بوجوب كسر حلقة التكرار والخروج من دائرة الروتين، والتخفيف التدريجي من قضاء الوقت على وسائل التواصل، وانتقاء الصفحات التي يتابعها، والتركيز على الحياة الشخصية. وأشار إلى أهمية العمل على بناء شخصية الذات وصلقلها، وتنمية المهارات، وإدخال النفس في تجارب شعورية جديدة، وتوسيع دائرة بطبقات وشرائح مختلفة، والبحث عن فرص أفضل.

تراوحت أعمارهم بين 18 و34 عاماً، إن مواقع التواصل تشعّرههم بعدم الجاذبية. وأشارت دراسة أخرى أجراها باحثون في جامعة "Penn State University" عام 2016 إلى أن متابعة صور شخصية لأشخاص آخرين يقلل من تقدير المتابعين لذواتهم، لأن المستخدمين يقارنون أنفسهم بصور الأشخاص الذين يبدون أكثر سعادة وجمالاً.

حماية النفس من آثار مواقع التواصل

تصنع وسائل التواصل الاجتماعي مقارنات من العدم، ثقافية أو اجتماعية، عن الفقر والغنى، الطعام والسفر، وغير ذلك، بينما يخفي المستخدمون عيوبهم على حساب تصدير الإنجازات والقدرات. سنا الشماط، طالبة الهندسة المعمارية في مدينة طرابزون التركية، قالت إنها لا تتأثر بما يُنشر في مواقع التواصل، بسبب "الرضا والتصال مع النفس والواقع الذي تعيشه، وتمني السعادة والخير للجميع".

استعراض أنماط الحياة المترفة قد يسبب أو يكون عاملاً مساعداً في اضطرابات القلق بالنسبة للمتلقين، خاصة عندما يكون الشخص في منطقة حرب، ولا يملك أدنى مقومات الحياة، ويتابع هذا النوع من المنشورات، فيبدأ بالمقارنة بين حياته والحياة الافتراضية التي يتابعها، وهذا يولد عنده شعوراً بعدم الرضا وعدم الاستقرار النفسي، فتتضافر هذه العوامل، وقد توصله إلى الاكتئاب.

ومن الأمور المؤدية إلى انخفاض تقدير الذات، ربط القيمة الإنسانية لشخصه بالأمور المادية، فيعتقد أن "من يلبس الأزياء الغالية هو شخص مميز ذو قيمة، أما أنا فلا، وهذا بسبب ما يجده من المجتمع الذي يعزز هذه الفكرة، بدعته للفاشونيستات والعارضات وغيرهم من أصحاب المحتوى الاستهلاكي". وتتسبب مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها بشعور بعدم الاكتفاء، وفقاً لدراسة صدرت عن جمعية "Disability Charity Scope" الأمريكية، لمسح شمل 1500 شخص، قال الأشخاص الذين

في توعية خطورة الاعتداء الجنسي ومنع هذه التصرفات، من خلال السلطات القضائية والدينية والإدارية، وعزل المعتدي، وتوفير بيئة اجتماعية أفضل للأطفال.



لقطة من الفيديو الذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي ويظهر شاب لبناني يعتدي على طفل سوري عمره 13 عاماً في البقاع الغربي (لبنان/فيسوك)

الطبيب وائل الذي التقته عنب بلدي، أوضح أيضاً أن الاضطرابات العديدة المدى، بعد أسبوعين أو أشهر من وقوع الحادثة، تسبب خوفاً من الأماكن التي تعرض فيها للأذى، والأشخاص، بالإضافة إلى صعوبة مستمرة بالنوم، ووجود قلق دائم. وأشار الطبيب النفسي إلى أن هذه الأعراض من الممكن أن تظهر على 20% من الأطفال الذين تعرضوا لهذه الحوادث. وعن الدور الذي يقع على عاتق الأسرة، أكد وائل أنه يجب عليها بناء شعور جيد لدى الطفل بشكل دائم، وتعزيز ثقته بنفسه، عبر تدعيم نشاطات الطفل كالقراءة والكتابة، بالإضافة إلى خلق أجواء للتواصل مع أطفال طبيعيين، وعدم تذكيره بالحادثة أو استعادة تفاصيلها. وأوضح أن للمجتمع دوراً كبيراً

فوائد كبيرة.. أضرار قليلة ماذا تعرف عن حمية الكيتو

د. كريم مأمون

تنوعت أساليب الحمية الغذائية، وتعددت أنظمتها، ولعل أبرز الحميات التي ظهرت ودرجت خلال السنتين الأخيرتين، ولاقت إقبالا كبيرا وشهرة واسعة بين الناس، هي حمية الكيتو Keto Diet، وذلك لنتائجها المبهرة في مجال الصحة والتغذية؛ فهي تنقص الوزن بطريقة صحية وفعالة، وتعالج العديد من المشكلات المرضية، لذلك فإننا سنعرف في عددنا هذا بحمية الكيتو وأهم فوائدها وأضرارها، وسنتابع في العدد القادم للتعريف بطريقة اتباع حمية الكيتو، والأطعمة المسموحة والمنوعة، والآثار الجانبية التي قد تحدث نتيجة اتباع حمية الكيتو.

ما هي حمية الكيتو؟

حمية الكيتو هي نظام غذائي يعمل على تزويد الجسم بالطاقة من خلال الدهون بدلاً من الكربوهيدرات؛ حيث تكون القيم الغذائية: 70-80% دهون، 20-25 بروتين، 5-10 كربوهيدرات، لذلك فإن هناك مسميات أخرى تطلق على حمية الكيتو، مثل حمية قليلة الكربوهيدرات، أو حمية قليلة الكربوهيدرات وعالية الدهون. وقد سمي هذا النظام الغذائي "حمية الكيتو" نسبة إلى "الكيتونات"؛ وهي جزيئات صغيرة تنتج عن حرق الدهون ويستخدمها الجسم لتزويده بالطاقة عند عدم توفر الغلوكوز الذي ينتج عن حرق الكربوهيدرات، لذلك عندما يكون محتوى الطعام قليل الكربوهيدرات، والاعتماد الأساسي على البروتينات والدهون، يحدث انخفاض كبير في مستويات السكر (الغلوكوز) في الدم، مما يقلل من إفراز الأنسولين، ولذلك يعمل الكبد على إنتاج الكيتونات من الدهون لاستعمالها كمصدر للطاقة لوظائف الجسم الحيوية للأعضاء المختلفة، خصوصاً وظائف المخ، ويؤدي ذلك لحرق المخزون القديم من الدهون، وهذا هو المفتاح السحري لفقد الوزن الزائد في حمية الكيتو.

المحصلة النهائية من حمية الكيتو هي جعل الجسم في حالة استقلاب مستمر للدهون من خلال منع تناول الكربوهيدرات وليس من خلال التجويع، وهذا ما يميز حمية الكيتو؛ أن الشخص لا يشعر بالجوع ولا يحسب السعرات الحرارية في طعامه، وطالما أنه يأكل عندما يشعر بالجوع فسوف يثبت الوزن عند حد معين هو الوزن الطبيعي للجسم. وبشكل عام، تتمثل الدهون الصحية التي يسمح بها في حمية الكيتو باللحوم الحمراء، الدواجن، البيض، والأسماك، كما يتضمن نظام الكيتو تناول الزبدة وأنواع الجبن المختلفة ولكن بنسب محدودة، بالإضافة إلى الخضروات منخفضة الكربوهيدرات كالخضروات الورقية مثل الملفوف والسبانخ، وكذلك يمكن تناول المكسرات، والفاكهة، ويمكن إضافة زيت الزيتون أو زيت جوز الهند للطعام.

وفي المقابل يقوم النظام على عدم تناول الأرز، المكرونة، القمح، الذرة، والبطاطس، والسكريات مثل الحلوى، المشروبات الغازية، العصائر غير الطبيعية، الفواكه المجففة والمعلبة، الآيس كريم، وغيرها.

ما فوائد حمية الكيتو؟

- إنقاص الوزن: يساعد نظام الكيتو على إنقاص الوزن خلال 3 - 6 شهور، فهو يؤدي لاستخدام الدهون المخزنة في الجسم كمصدر للطاقة بشكل أساسي، وينتج عن حرق الدهون نقص الوزن، وهذا يعطي نتائج أكثر في إنقاص الوزن بالمقارنة مع الحميات الأخرى التي تعتمد على تقليل استهلاك الدهون، ومعظم الأشخاص يفقدون من 1 إلى 2 كغ في الأسبوع الأول، وبعد ذلك يفقدون نصف كيلو غرام بشكل أسبوعي.
- الراحة للمعدة والأمعاء: يؤدي اتباع نظام الكيتو إلى معدة أكثر هدوءاً، وغازات أقل، وفي كثير من الأحيان قد لا يكون هناك أي غازات، وكذلك تختفي التشنجات والآلام الموجود في المعدة والكولون، وعادة ما تتم ملاحظة هذه الميزة خلال يومين من اتباع الحمية.
- ضبط مستويات السكر في الدم: بشكل طبيعي يحدث خفض مستويات السكر في الدم عند تناول طعام منخفض الكربوهيدرات، كما أن انقاص الوزن يؤدي إلى زيادة الحساسية على الأنسولين، وبالتالي يحدث انخفاض بمستويات سكر الدم عند مرضى النمط الثاني من الداء السكري.

- زيادة التركيز الذهني: الكيتونات عبارة عن مصدر لتغذية الدماغ؛ لذلك فإنه عند تقليل تناول الكربوهيدرات يتجنب الجسم أي زيادة في سكر الدم وهذا يؤدي لزيادة تشكل الكيتونات وبالتالي تحسين كفاءة التركيز العقلي.
- زيادة الطاقة والتخلص من الشعور بالجوع: من خلال إعطاء الجسم ما يحتاجه من طاقة تجعله يشعر بالنشاط والحيوية خلال اليوم، ومن أهم ما يميز حمية الكيتو أنها مع الوقت تستطيع أن تكبح شعور الجوع لفترات طويلة.
- التحكم في نوبات الصرع: استخدمت حمية الكيتو منذ سنة 1920 في علاج الصرع بنجاح، وما زالت إلى الآن تستخدم لعلاج الأطفال المصابين بالصرع، ومن أهم المزايا أنها تسمح باستخدام كميات أقل من الأدوية وكفاءة أكثر في التحكم بنوبات الصرع.

- الوقاية من ضغط الدم وأمراض القلب: وجد أن الكيتو يعمل على تحسين مستويات الكوليسترول والدهون الثلاثية؛ حيث أن الوجبات التي تعتمد على دهون أكثر وكربوهيدرات أقل تؤدي إلى زيادة في مستويات الكوليسترول الحميد (HDL)، وانخفاض في مستويات الكوليسترول الضار (LDL)، وهذا يقلل من فرص الإصابة بارتفاع ضغط الدم، تصلب الشرايين، الفشل القلبي، وبعض حالات أمراض القلب



الاستمرار به، علماً أن هناك عدة أعراض جانبية عادة ما تظهر عند معظم الناس عند اتباعهم حمية الكيتو، لكنها تتراجع خلال بضعة أيام، وهذا ما سنتعرف عليه في العدد القادم.

فعلها عند دخول المكونات الغذائية، إلى جانب عوامل أخرى تؤثر في تقبل الجسم لأي نظام غذائي، لذا فمن الواجب تجريب ومراقبة آثار حمية الكيتو لكل شخص على حدة لتقرير التوقف عن هذا النظام أو

الأخرى.

- الوقاية من حب الشباب وظهور البثور: حيث ارتبطت الكربوهيدرات دائماً بظهور مشاكل البشرة ومنها حب الشباب، لذلك تقليل تناول الكربوهيدرات في حمية الكيتو وقلة إفراز الأنسولين (والذي بدوره يحفز المزيد من الهرمونات الأخرى) يساعد على تجنب مشاكل البشرة، ولكن أيضاً لا توجد أبحاث كافية لتثبت هذا الأمر.

- الوقاية من السرطان: في حمية الكيتو لا يتم إفراز الأنسولين بصورة كبيرة وهذا يبطئ نمو الخلايا السرطانية، ولكن ما زال هناك حاجة للمزيد من الأبحاث حول هذا الأمر.
- علاج تكيس المبايض: تساهم حمية الكيتو في إعادة مستويات الأنسولين إلى المعدل الصحي عن طريق التقليل من مقاومة الأنسولين وانخفاض مستويات سكر الدم مما يؤدي إلى قلة إفراز الأنسولين، وهذا يساهم في علاج متلازمة تكيس المبايض، ولكن مع تغيير نظام المعيشة أيضاً وممارسة التمارين الرياضية.

هل حمية الكيتو مناسبة للجميع؟ تعتبر حمية الكيتو آمنة لغالبية الناس، فيما عدا الفئات الثلاثة التالية:

- 1- مرضى النوع الأول من السكر.
- 2- مرضى ضغط الدم المرتفع.
- 3- الحوامل والمرضعات.

ولأنه ليس هناك نظام غذائي مناسب لكل البشر، فالأجسام تختلف في ردود

هل لحمية الكيتو أضرار؟

نعم؛ لحمية الكيتو بعض الأضرار المحتملة، وأهمها:

- أمراض القلب والأوعية: لأن حمية الكيتو هي نظام غذائي يعتمد في الأساس على الدهون بنسب عالية، فإنه من غير المستبعد إطلاقاً زيادة الكوليسترول الضار في الجسم، مما يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب.
- مشاكل بالكبد: فمع كمية الدهون التي تتناولها والتي تطلب من الكبد أن يتعامل معها ليحللها، فإنه من الممكن جداً لنظام الكيتو أن يسبب مشاكل كبيرة لمن يعاني من أي مرض بالكبد.
- الإصابة بالإمساك: نتيجة قلة تناول الأطعمة الغنية بالألياف والبقوليات.
- سوء التغذية: ويحدث نتيجة لعدم التوازن في تناول العناصر الغذائية لعدم تمكن الشخص من تناول كل أنواع الخضروات والفواكه والحبوب، فيفقد جسمه الكثير من الفيتامينات والأملاح المعدنية الهامة لقيامه بوظائفه الحيوية.
- كذلك فإن قلة تناول الكربوهيدرات تؤدي إلى تكون حصوات الكلي أو ارتفاع نسبة الأحماض في الجسم (الحماض).



كتاب

"الماجريات" ..

التوازن في فهم الواقع
لا الانغماس فيه

يلاحظ المتأمل كثرة انشغال الناس بـ"الماجريات" اليومية، والحديث عنها والتعليق عليها في وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الواقع، بالتحليل والتعليق، والتعليق على التعليق، إضافة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والمجاذلات التي لا طائل منها ولو على حساب الالتزامات الأخرى، أو الأمور المفيدة.

ذلك ما يتناوله كتاب "الماجريات" لكتابه السعودي إبراهيم السكران، وهو مصطلح يعني "ما جرى العمل به"، ويشير إلى الحوادث والوقائع والأخبار، كما استعان به علماء السلوك في توصيف اشتغال المرء بالأخبار والأحداث التي لا نفع فيها. يقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول، فيتحدث بداية في فصل "موقع الماجريات" عن مفهوم المتابعة المنتجة والمتابعة المتفرجة، فالأولى هي التي يستطيع أصحابها التأثير في الناس والتغيير إلى الأفضل.

والمتابعة المتفرجة، هي التي لا يملك صاحبها قدرة على التأثير، إنما هو متفرج فقط ويظن أنه يبني وعيه ويكون نفسه بهذه الطريقة، فيندرج تحت فئة الجماهير السلبية.

وتحدث أيضًا إبراهيم السكران في كتابه عن المتابعة في زمن "التحصيل" وزمن "الغطاء"، ويرى أن الشاب الذي ما زال في سنوات الطلب والتحصيل، عليه أن ينشغل بالعلم والدرس والقراءة، وأما أوقات فراغه فيجعلها لمتابعة الواقع وشؤون.

ثم تطرق في فصله الثاني إلى "الماجريات الشبكية"، فتحدث عن إدمان مواقع التواصل وأهم الأعراض المرافقة له، كالنصح القسري والعمى الزمني، وذكر مدى تأثيره على النفس والعقل والفكر. وانتقل في الفصل الثالث إلى "الماجريات السياسية"، ويعرض فيه حلول المشكلات من خلال العلماء والمفكرين، وتعاملهم مع هذه "الماجريات السياسية" في عصرهم.

والعلماء الذين تحدث عنهم هم البشير الإبراهيمي من الجزائر، ومالك بن نبي من الجزائر، وأبو الحسن الندوي من الهند، وعبد الوهاب المسيري من مصر، وفريد الأنصاري من المغرب.

صدر الكتاب في عام 2015 عن دار "الحضارة السعودية"، ويبلغ عدد صفحاته 344.

وإبراهيم السكران مولود في عام 1976، وهو باحث ومفكر إسلامي، مهتم بمنهج الفقه الإسلامي وبالمذاهب العقدية والفكرية. له العديد من المؤلفات والأبحاث والمقالات المنشورة، وله عدد من الكتب المطبوعة.



مناسبة لـ"اليوتوبرز" وصناع المدتوي..

"Canon M50" الصغيرة الماكرا

عنب بلدي - عماد نفيسة

من نفس العام، وتعتبر من أحدث كاميرات "Canon".

سعر الكاميرا مناسب جدًا مقارنة بما تنتجه من صور وفيديو، وعند مقارنتها بالكاميرا "Canon 5D"، وهي بسعر 2800 دولار (أكثر بخمسة أضعاف)، نجد تفوق الأخيرة بالطبع ولكن لا يتناسب التفوق مع فارق السعر الكبير. تستطيع الكاميرا التصوير بعدد 120 إطارًا في الثانية بدقة 720 بكسل، و60 إطارًا بدقة 1080 بكسل، و24 إطارًا عند التصوير بدقة "4k".

كما تنتج صورًا جيدة جدًا من ألوان وعزل، وتصور في ظروف الإضاءة المختلفة.

مواصفات الكاميرا:

صغيرة الحجم نسبيًا بوزن 480 غرامًا. شاشة "varel-angel" تعمل باللمس قابلة للدوران. دقة "السينسور" 24.1 ميغا بكسل. مثبت صور بصري مع جيروسكوب لمقاومة الاهتزاز في أثناء التصوير. تحتوي على ميزة "Eye Detection" لتتبع العين. إمكانية التصوير بدقة "4k". معالج من نوع "DIGIC 8".

نقاط ضعف الكاميرا:

● عند التصوير بدقة "4k" يحدث اقتطاع لإطار الكاميرا بنسبة 1.6، أي تقل زاوية التصوير القليلة أصلًا

تعد كاميرا "Canon M50" من أبرز الكاميرات التي تستهدف "اليوتوبرز" وصناع المحتوى الجدد، الذين يبحثون عن كاميرا تناسبهم بعيدًا عن كاميرات الهواتف الضعيفة نسبيًا، والكاميرات الاحترافية الباهظة الثمن.

كاميرا "Canon M50" جاءت حلًا جيدًا وبسعر مقبول يقارب 650 دولارًا، وهي من نوع "Mirror Less"، وبعد تجربتها من قبل المصورين تباينت الآراء حولها من عيوب ومميزات.

أعلنت "Canon" عن الكاميرا في شباط 2018، وأطلقتها في آذار

سرينما

"أخرجوا السكاكين" ..

كيف تقلب النوايا الطيبة الطاولة

الطيبة يمكن أن تقلب الطاولة، وتحول الجاني إلى ضحية. وتُظهر قصة الفيلم عدم تخلي الممرضة المهاجرة "مارتا"، التي قامت بدورها الممثلة أنا دي أرماس، رغم ظروفها الصعبة، عن مبادئها، وعدم طمعها بأموال الكاتب، كحال أفراد أسرته.

ونشر حساب الفيلم في موقع "تويتر" أحد "أسرار" الفيلم، المتمثل بصورة الكاتب المرسومة، التي يظهر فيها بداية الفيلم حزينًا، ثم يتسم فيها لاحقًا

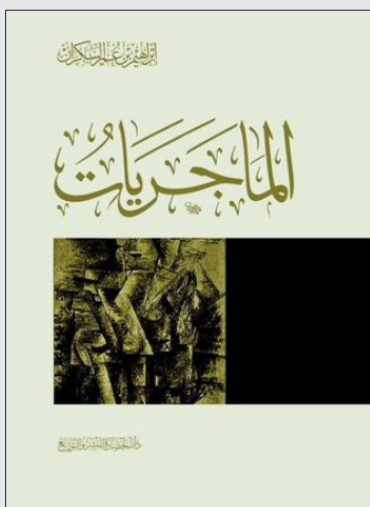
عند نهاية الفيلم بعد أن ظهرت الحقيقة. يصنف فيلم "أخرجوا السكاكين" كفيلم جريمة وكوميديا ودراما، على الرغم من أن نجوم العمل مثل دانيال كريغ المشهور في دور جيمس بوند، وكريس إيفانز المشهور في دور كابتن أمريكا، وكاترين لانغفورد المشهورة بدورها في مسلسل "ثلاثة عشر سببًا"، كلهم اشتهروا بأعمالهم ذات الطابع الجدي، وهنا يكمن دور السيناريو الذي يخلق لحظات كوميدية في أوقات غير متوقعة.



يحكي الفيلم الأمريكي "أخرجوا السكاكين" (Knives Out) لغز موت كاتب روايات مسن فاحش الثراء يُدعى "هارلان ثرومي"، بولاية ماساتشوستس في شمال شرقي الولايات المتحدة. يُقتل الكاتب بطريقة غامضة في يوم اجتماع عائلته المكونة من تسعة أشخاص، الذين يعتاشون من ثروته، وممرضته الخاصة التي تعتني به، في عيد ميلاده الـ85. بعد مقتله، يبدأ التحقيق بمساعدة محقق فضولي، وهو المتحري المشهور "بينوا بلانك"، على الرغم من أن كل الأدلة تقول إن الجريمة ما هي إلا انتحار، لكن لكل فرد من العائلة دافعه الخاص لقتله.

وتدور أحداث الفيلم حول ممرضته الشابة الآتية من عائلة مهاجرة فقيرة في أوروغواي، ويصورها على أنها فتاة لا تستطيع الكذب على الإطلاق، وفي حال كذبت تتقيأ على الفور.

ويستغل المحقق "بينوا بلانك" هذه النقطة لمصلحة التحقيق، الذي خاصة أن العجوز الكاتب، الذي يقوم بدوره الممثل كريستوفر بلامر، يخبر ممرضته بكل أسرار. يكشف المحقق القاتل خلال بداية البحث والتحقيق، ولكن أحداث الفيلم تدور بطريقة مشوقة في كل لحظة، لتثبت للمشاهد أن النوايا





فوضى البارسا.. ونذب هيرسي



عروة قنواتي

ما هكذا كانت أمنيات العشاق بعد العودة إلى لعب الجولات المتبقية من عمر "لا ليغا" في إسبانيا، وما هكذا كانت تطلعات الجماهير في البيت الكتالوني لمستقبل اللقب، الذي كان قريبًا وإذ به يتعد ويتعد برفقة الغريم والمصارع الأكبر، نادي ريال مدريد. وعلى الرغم من إيمان أغلب المتابعين للفريق الكتالوني بأن الموسم الحالي والسابق لا يعوّل من خلالهما على فريق جديد يحمي ألوان البارسا في المواسم المقبلة، فإن جعبة النتائج والتوقف الاضطراري كان لهما أثر تفاؤلي بلقب جديد لربما يكون بوابة للإصلاح. فماذا يحدث مع أبناء البارسا؟ وكيف انتهت الأمور إلى هنا ؟

ثلاثة تعادلات أسقط بها البارسا أوراق فرصته بحمل لقب الدوري لمصلحة الغريم ريال مدريد، إذ كسب ثلاث نقاط وأطاح بست نقاط غالية، بينما استمرت انتصارات الملكي بغض النظر عن أي ظروف وأيًا كان شكل اللقاء، وبعيدًا عن عبث الكلمات والأسطر التي تهاجم صافرة هنا وتقنية هناك، ابتعد الملكي بأربع نقاط عن برشلونة مع تبقي خمس جولات فقط على نهاية الدوري.

معنويًا ومنطقيًا، وأمام حجم المسؤوليات في النادي، فقد خسر البارسا الموسم الحالي وعاد الملكي إلى اللقب المحلي مجددًا، إلا أن كرة القدم عودتنا دائمًا على المفاجآت وعلى "اللا مستحيل" داخل المستطيل الأخضر، وعليه فإننا نسجل الوقائع ولا نجزم بالنتائج، فربما يقلب البارسا الطاولة على خصمه في الجولات الأخيرة مع صعوبة تقديم الهدايا في هذه اللحظات. تشكيلة الريال تركز تمامًا على كل لقاء، وفي داخل كل الدقائق يكتب زيدان محاولات الفوز، بينما دبت الفوضى في غرفة ملابس برشلونة وانتقلت إلى مضمار الملعب، وصولًا إلى أروقة مجلس الإدارة، وآخرها أحاديث عن مستقبل ميسي في الفريق بعد عام 2021!

لا أحد من عشاق البارسا يرغب بتصديق وفتح هذه الصورة: "لا يريد ميسي البقاء في برشلونة"، "ميسي مستاء جدًا من تسريبات تنتقل كالنار في الهشيم"، "ميسي لا يرد على سارابيا، مساعد كيكي سيتين، أمام العدسات، ويعود في المباراة التالية لسماعه وكان شيئًا لم يكن!"; هل الصراع احتدم فعلاً بين رأس الهرم وقائد الفريق إلى هذا الحد؟ وهل لسقوط برشلونة حاليًا في صراع الصدارة سبب فني خالص أم أنه سبب معنوي وإداري؟

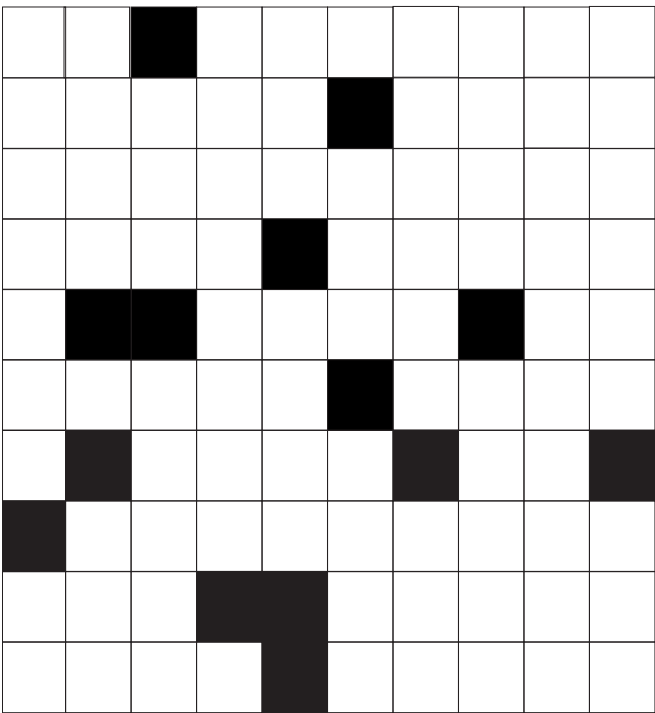
كيف لفريق ينافس درة الأندية في العالم، يعلو فوقها تارة ويتصارع معها أخرى، يسقط ويخرج ويستعيد ألقه كما كل هذه الدرر، أن يحتفظ بخزان المشاكل إلى هذا الحد؟ وكيف له أن يطبق حرارة الانفجار؟ ما نوع العبث الذي تفاقم في الأسرة الكتالونية حتى يضطر ميسي للرحيل؟ وربما يرحل فعلاً!

صاحب الـ700 هدف وليالي التتويج والإنجازات، ورفيق درب البارسا منذ عام 2004 بحله وترحاله، وصاحب أكبر وأضخم عنوان للإشاعات الدائمة، بدءًا من اختياره للاعبين في التعاقدات وصولًا إلى وضعه التشكيلة الرسمية للمباراة في النادي وفي المنتخب، بدأ يتململ من الوضع الحالي، والوضع كان يشير إلى هذه الساعة منذ ما قبل فيروس "كورونا"، ومع أول فتيل عقب هزيمة السوبر والتصريحات المتبادلة بينه وبين المدير الرياضي إريك أبيدال، النار كانت تشتعل ولا يرغب أحد في تخفيفها على الأقل.

ميسي والفريق جزء من المشكلة وشركاء في المسؤولية نعم، المدرب ومساعدته والمدرب الأسبق نعم، ولكن الأصابع والإشارات تذهب باتجاه صاحب المسؤولية الأكبر والسبب الأبرز في تدهور وضع النادي وهو مجلس الإدارة والسيد بارتوميو ومن معه.

قد يكون الموسم الحالي صغريًا في "لا ليغا" وفي دوري الأبطال بحلول آب المقبل، وقد يكون الموسم المقبل صغريًا أيضًا، لكن المؤكد أن الأمور لن تبقى "للعبث"، والتجارب السابقة ما زالت في الأذهان. الفوضى لا تستمر في البيت الكتالوني حتى لو شرب بعضهم نخب الرحيل، رحيل ميسي.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	6				8		9
		9		7	2		5
2	4		9				
	5				1	9	
	9			5			7
		6	7				5
					2		1
7						5	
4		2					8

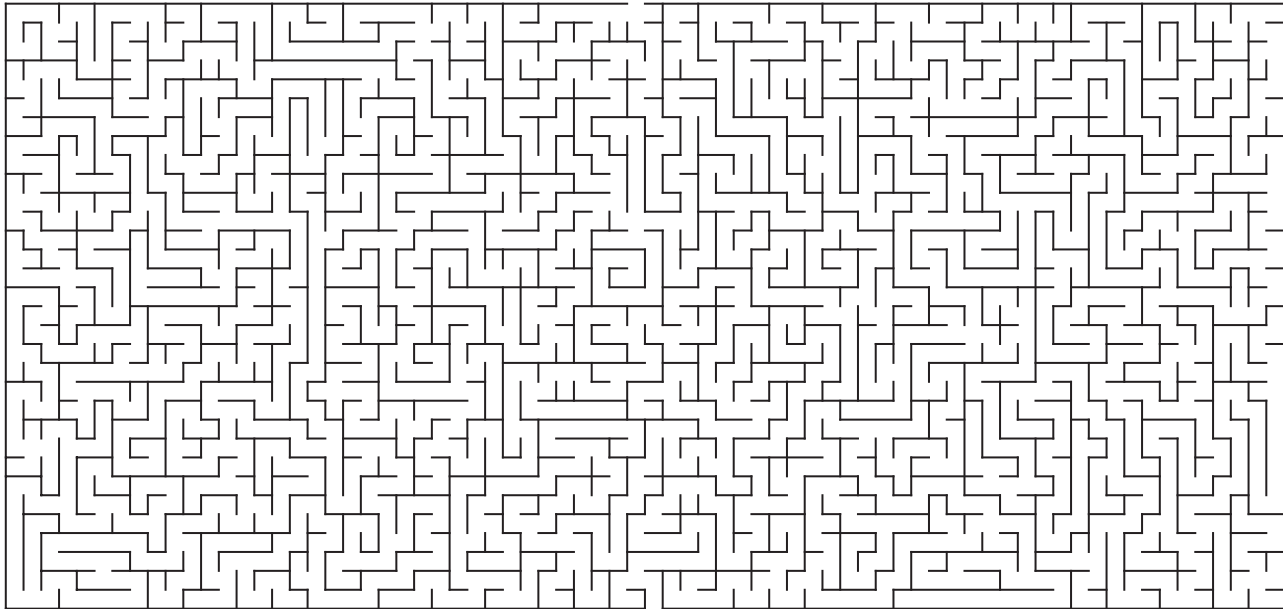
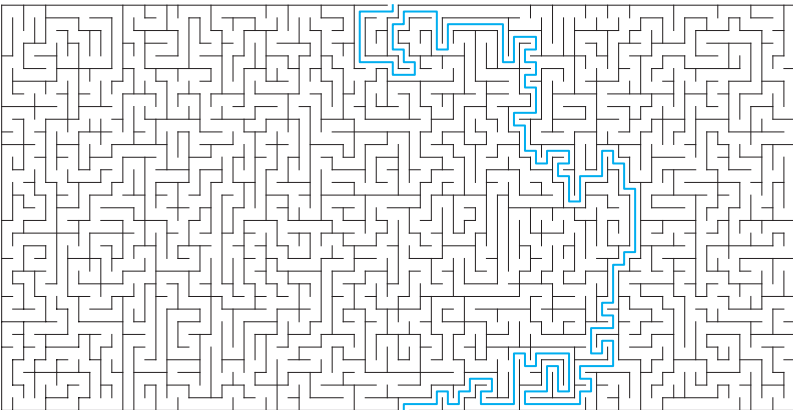
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	م	ض	ي	ق	ه	ر	م	ز	ا
2	ر	م	ق	ن	ه		س	ي	و
3	ق		ط	ا	ه		ا	ت	و
4		ن	ر	ة			ء		ش
5	ي	ع		ا	ب	د		ر	م
6	خ	ط	ا	ل	ا	س	ت	و	ا
7		ا	ل	م	س		ر	ب	ي
8	ر		م	و	ن	ت	ب	ل	ا
9	ت	ز	ي	ي	ت	ع			ه
10	م		ة	س	م	ل		ب	ي

2	9	4	1	6	8	7	5	3
5	1	6	7	3	2	4	8	9
7	3	8	5	4	9	1	6	2
6	2	9	3	7	1	8	4	5
8	5	3	6	9	4	2	7	1
1	4	7	2	8	5	9	3	6
9	7	2	4	5	6	3	1	8
4	6	1	8	2	3	5	9	7
3	8	5	9	1	7	6	2	4



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

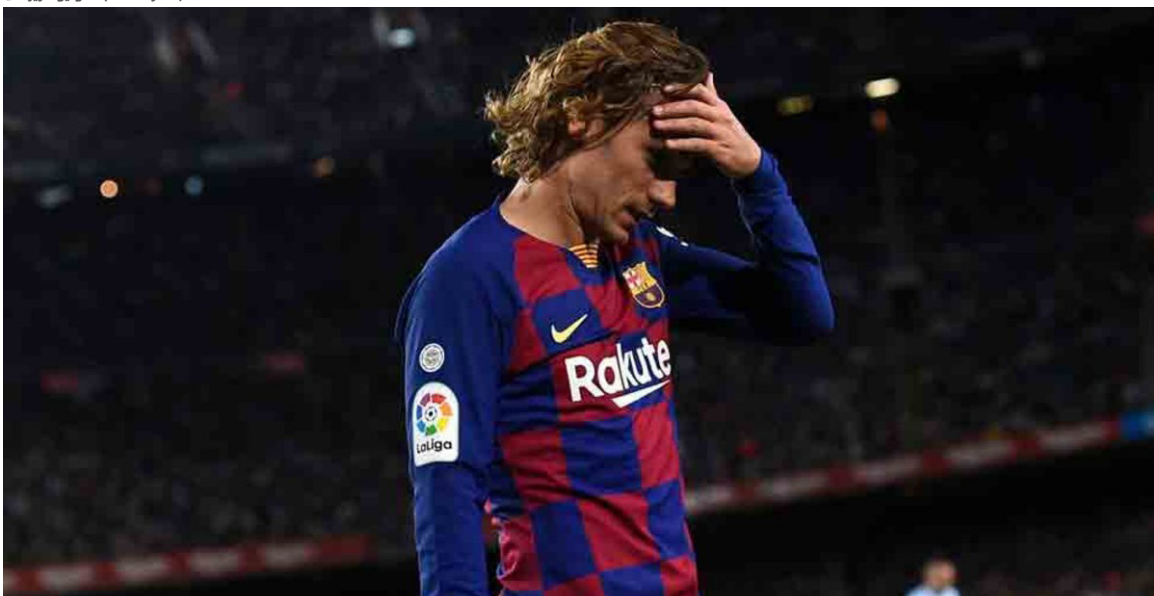
عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

غريزمان "خارج الخدمة" ..

خفوت نجم مدريد في برشلونة

لاعب كرة القدم أنطونيو غريزمان



تحول أنطونيو غريزمان لاعب برشلونة الحالي من أحد أفضل لاعبي كرة القدم في العالم، إلى لاعب بديل في مباريات فريقه.

في الدقيقة الـ90 من عمر مباراة برشلونة وأتلتيكو مدريد، دفع مدرب برشلونة كيكي سيتين بغريزمان للعب بدلاً، وأشار هذا التبدل في مباراة شبه مصيرية للبارسا، تحدد خطوات النادي في الصراع على لقب الدوري الإسباني للموسم الحالي، دهشة متابعي النادي الكتالوني، وإلى جانبهم مدرب أتلتيكو مدريد، دييغو سيميوني، الذي رصدت كاميرات الصحف العالمية نظراته التي تحمل الحسرة تجاه لاعبه السابق، الذي وصل معه غريزمان إلى أفضل مستوياته الكروية، وجعلته مرشحاً لجائزة الكرة الذهبية.

بين أرقام غريزمان ونظرات سيميوني.. الفرنسي خارج الخدمة

انتقل غريزمان، المولود في عام 1991، إلى برشلونة في 14 من تموز عام 2019، في محاولة للنادي الكتالوني لتعويض رحيل نجمه البرازيلي نيمار دي سيلفا، مقابل 120 مليون يورو. أمل برشلونة أن يشكل غريزمان مع ميسي وسواريز القطعة الناقصة في المثلث الهجومي لبرشلونة، وأن يشكل الخطورة والحسم المطلوبين في المباريات المصيرية، خاصة في دوري أبطال أوروبا، البطولة الغائبة عن خزائن برشلونة منذ موسم 2014-2015. لكن الفرنسي، الحائز على المركز الثالث لأفضل لاعبي العالم في عام 2018، لم يصل إلى المكانة التي حازها في أتلتيكو، سواء على صعيد المركز الأساسي أو الأرقام، خاصة أنه أسهم في تلك الفترة بفوز منتخبه الفرنسي بكأس العالم في 2018.

انضم أنطونيو إلى أتلتيكو مدريد قادماً من ناديه الأم ريال سوسيداد في عام 2014 مقابل 54 مليون يورو، ليلعب تحت قيادة المدرب المثير للجدل، دييغو سيميوني، قائد مشروع أتلتيكو الذي وصل معه إلى نهائي دوري الأبطال مرتين.

مع سيميوني انتقل غريزمان إلى مستوى آخر في عالم كرة القدم، وسجل 25 هدفاً في موسمه الأول بعد خوضه 53 مباراة في مختلف المسابقات.

عرف سيميوني أهمية لاعبه الجديد، ووظفه في أربعة مراكز مختلفة على أرض الملعب، فلعب كقلب هجوم وجناح أيمن وأيسر ومهاجم ثان، وفي الموسم التالي ارتفع رصيد الفرنسي إلى 32 هدفاً خلال 54 مباراة في مختلف المسابقات، ولعب نهائي دوري الأبطال في المباراة التي خسرها أتلتيكو أمام ريال مدريد بضربات الجزاء الترجيحية.

في الموسم التالي، انخفض عدد أهداف غريزمان إلى 26 هدفاً، وبات قريباً من الانتقال إلى برشلونة في صيف عام 2017، لكن العقوبات الأوروبية على أتلتيكو ومنعه من التعاقد مع اللاعبين لفترتين، جعلت غريزمان يتراجع عن الخطوة، التي أجلت إلى صيف 2019. ووصل عدد أهداف غريزمان الكلي مع أتلتيكو إلى 133 هدفاً خلال 257 مباراة، وحقق معه لقب كأس السوبر الإسباني في عام 2015، وبطولة الدوري الأوروبي عام 2018، والسوبر الأوروبي 2019.

هذه الأرقام والبطولات التي حققها غريزمان، بالإضافة إلى تحقيقه بطولة كأس العالم مع فرنسا، تجعل نظرات سيميوني الحزينة لتبدله في الدقيقة الأخيرة من المباراة طبيعية مع اعتبار

الفرنسي أحد أفضل لاعبي النادي في السنوات الأخيرة، خاصة أن سيميوني وأتلتيكو يصارعان ريال مدريد وبرشلونة على لقب الزعامة المحلية. بعد هذه المسيرة الناجحة مع أتلتيكو، ونظرة سيميوني الحزينة وحسرتة على لاعبه السابق، قالت صحيفة "l'equipe" الفرنسية، في 2 من تموز الحالي، إن برشلونة "أمان غريزمان".

في برشلونة.. الفرنسي على أبواب الرحيل

انخفاض مستوى غريزمان مع برشلونة، وفشله في تحقيق المطلوب منه خلال الموسم الأول، بالتزامن مع أزمات إدارية وفنية متلاحقة ضربت الفريق منذ خروجه من بطولة كأس السوبر الإسباني مطلع العام الحالي، فتح باب الإشاعات حول رحيله إلى يوفنتوس الإيطالي أو أرسنال الإنجليزي

في الانتقالات الصيفية المقبلة. الفرنسي الذي تبلغ قيمته السوقية الحالية 96 مليون يورو، بحسب موقع "Transfer Market"، ارتبط اسمه بصفقة تبادل جديدة بين النادي الإيطالي وبرشلونة، على غرار الصفقة الأخيرة بينهما، التي انتقل بموجبها اللاعب البوسني ميراليم بيانييتش إلى برشلونة، مقابل انتقال آرثر ميلو إلى السيدة العجوز.

وبحسب صحيفة "AS" الإسبانية، سينتقل غريزمان إلى يوفنتوس مقابل انتقال دوغلاس كوستا وأديان رابيو إلى برشلونة، مضيعة أن الأخير يرى في الصفقة "وسيلة لإعادة بناء الفريق"، بينما يرى يوفنتوس في غريزمان إضافة لخط هجومه بقيادة كريستيانو رونالدو، وهو ما تداوله موقع "Goal" الرياضي أيضاً. وأردفت الصحيفة أن برشلونة يسعى

أيضاً للدخول في محادثات مع نادي باريس سان جيرمان، لنقل الفرنسي إلى نادي العاصمة في مقابل عودة نيمار دي سيلفا.

تحركات برشلونة تجاه النجم الفرنسي، الذي شارك في 43 مباراة خلال الموسم الحالي سجل خلالها 14 هدفاً فقط، توحي بأن غريزمان صار عبئاً على النادي، خاصة أن موقع "Goal" أشار أيضاً إلى تواصل برشلونة مع إنتر ميلان لضم الفرنسي إلى صفقة انتقال لاوتارو مارتينيز المرتقبة.

كلّف كل هدف سجله الفرنسي ثمانية ملايين يورو تقريباً، وعدم انسجامه مع ميسي، وهو السبب الذي منع غريزمان من الانتقال في عام 2017 إلى برشلونة، إذ نقل موقع "Euro Sport" الرياضي عن غريزمان قوله، في 2018، إنه خاف من نجومية ميسي الطاغية في برشلونة.

وتطويره بشكل أكبر، كما أن الشاب متحمس لمساعدة الفريق على تحقيق أهدافه.

بحسب موقع "TranferMartkt" المتخصص بالإحصائيات الرياضية، وحصل ساكا على جائزة أفضل لاعب في الشهر بنادي أرسنال، في 24 من حزيران الماضي، وعلق قائلاً "أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً".

ساكا: لندن وطني وأرسنال فريقي.. ما رأي أرتيتا؟

غرد النجم الصاعد بعد توقيع عقد الطويل الأمد، عبر حسابه الرسمي في "تويتر"، قائلاً "لندن وطني، وأرسنال فريقي، أنا سعيد جداً لإعلاني أخيراً عن هذا التعاقد الطويل".

وباستمراره بالعمل الشاق، يستطيع ساكا الاستمرار بعيش حلمه للعب في هذا النادي، مضيفاً "أحب اللعب لهذا النادي، وأنظر الآن إلى ما يخبئ لي المستقبل".

بدوره، تحدث مدرب أرسنال، ميكيل أرتيتا، الذي نشر ساكا صورته عبر حسابه في أثناء توقيع العقد، عن مهارات نجمه الشاب، بقوله، "ساكا لاعب شاب موهوب وذكي، لقد أبهرني من خلال أخلاقياته في العمل، وحرصه على التعلم والتأقلم". وأكد أرتيتا، بحسب ما نقلته صحيفة "The Sun" الإنجليزية، أن ساكا قد جنى ثمار ذلك عبر المستويات التي يقدمها، معبراً عن حماسه لمواصلة العمل معه

بوكايو ساكا.. فتي أرسنال الذهبي

في صفوف الأكاديمية بأعمارها المختلفة، ناديه أرسنال بمثابة وطن له، حقق له حلمه في اللعب للفريق الأول بعد 12 عاماً من الجهد والعرق المسكوب في سبيله.

وعن سنواته هذه، صرح ساكا خلال مقابلة مع النادي، في 2 من تموز الحالي، قائلاً، "لقد حصل كل شيء بسرعة، أتيت إلى هنا منذ سنوات قليلة، وأنا هنا لإيمان المدربين بي وبقدراتي".

يلعب ساكا في مركزي الظهير والجناح الأيسر، ويتميز بقدرته على استخدام قدمه اليمنى بشكل ماهر رغم أنه يساري في الأصل.

ويمتلك ساكا مهارة في صناعة اللعب وإعطاء التمريرات البينية مختراً تكتلات الخصم في خطوط الدفاع، وسرعة تساعده على التوجه مباشرة نحو المرمى. شارك ساكا الذي يحمل الرقم "77" في الموسم الحالي برفقة "المدفعية" في مختلف المسابقات بـ34 مباراة، سجل خلالها ثلاثة أهداف وصنع عشرة، رغم أنه لم يبدأ أساسياً في كثير من المباريات. وتبلغ قيمته السوقية 20 مليون يورو،

استطاع نادي أرسنال الإنجليزي لكرة القدم، في 1 من تموز الحالي، المحافظة على عقد الفتى الذهبي في خط وسطه، النيجيري الأسفل صاحب الجنسية الإنجليزية، بوكايو ساكا (18 عاماً)، ليصبح رسمياً برفقة النادي حتى 30 من حزيران 2024. وبهذا العقد ارتفع أجر ساكا عشرة أضعاف، من ثلاثة آلاف يورو إلى 30 ألفاً أسبوعياً، بحسب ما نقلته صحيفة "The Sun" الإنجليزية، في 2 من تموز الحالي.

بوكايو ساكا.. سلم الناجح يحتاج إلى الصبر

ولد بوكايو ساكا لأبوين نيجيريين هاجرا إلى مدينة لندن، حيث أبصر النور للمرة الأولى في 5 من أيلول 2001، ولعب في أرقعة المدينة مباشرةً بلاعب من الطراز الرفيع في المستقبل. وكانت عائلته من الطبقة المتوسطة الأقرب إلى الفقر، وبعد وقت قصير التحق بأكاديمية "أرسنال" (Hal End) وهو في سن السادسة فقط. ومنذ ذلك الوقت يعتبر ساكا، الذي تنقل





سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
SNP



الأردد قاهرني.. أي والله

دخلت سيدة من نبيحات بشار الأسد إلى صفحة "فيسبوك" الخاصة بصحيفة "عنب بلدي"، وقرأت زاويتي المعنونة "أبشروا بشار الأسد سيرحل"، فأنخضت، وتوترت، وصارت عظام مؤخرتها ترتجف، وما عادت تدري ما تكتب، حتى أسعفتها قريحتها، في خاتمة المطاف، فكتبت: "قديش بقرأ عالفيس، لكن أبيخ، وأزنخ، وأقرف من مواضيعك يا ابن بدلة ما شفت".

هذا التعليق ليس مزعجاً بحد ذاته، بالعكس فقد أسعدني، وأرضاني، لأن هذه النبيحة المحترمة اعترفت، دون ضغط أو إكراه، بأنها مواظبة على قراءة ما أكتب على الرغم من بياخته، وزناخته، وقرفه، وأما الأمر المزعج الحقيقي فهو ما فعله أحد مُقَبِّلِي البوط إذ كتب لي: "بشار الأسد قاهرك يا ابن بدلة!" وأنا أؤكد لحضراتكم، بكل صدق وأريحية، أن هذا الكلام مزعج جداً، ولكنه صحيح.

نعم، يا أيها النبيح المنحكي مقبل الأبواب المحترم، إن بشار الأسد "قاهرني"، بل وكما يقولون في الكلام الدارج "شاققني"، فمحروق النفس والده، حافظ الأسد، يوم استولى على مقدرات سوريا بانقلاب

عسكري، بدأ رحلة طويلة، وتراكمية، تهدف إلى قهر الشعب السوري بكل فئاته ومكوناته، وهذه مناسبة لأقول لك، أيها المنركعي، إنه لو كان قاهري وحدي، فوالله لأسامحه، وأغفر له، وأدعو الله أن يرحمه من قدميه وأنت ذاهب شرقاً، ولكنه، غمق الله له تحت الأرض، قهر الشعب السوري برمته، وجعلنا نشتهي على أيام التوقيف الأمني على زمان الأسمر عبد الناصر، حينما كانوا يوقفون الرجل، ويضربونه بضع عصي على قفاه ويقولون له: "لا تعيدها، يا الله انقلع"، ولم تكن نسمع، خلال الانفصال، ولا في أيام أبي عبدو الجش، والشباطيين، عن حملات اعتقال كبرى، ومنظمة، تشمل المدن السورية كلها، وحتى في أيام محروق النفس الأولى لم يكن المعتقل يمكث زمناً طويلاً، ولكنه، أعني المجرم حافظ الأسد، استمرراً للعبة، وصار المواطن السوري، بدءاً من سنة 1979، يُنقع في مكان مجهول تحت الأرض سنين طويلة، تنقهر عليه خلالها أسرته، وبلدته وشعبه، وإذا مات أو قُتل تحت التعذيب تلقى جثته في مقبرة جماعية، ولا يعرف أهله وأهل بلدته وشعبه أين صارت أراضيه، وتمر الأيام والسنون، وتذهب قضيته بالتقادم. ثم جاء الوريث الذي يهز كتفه عندما يتكلم، ويضحك دون مناسبة، ليتعرف الشعب السوري المقهور إلى مراحل متطورة من "القهر"، فلأول مرة في التاريخ يعرف هذا الشعب المقهور كيف يكون قصف المدن بالمدافع، والصواريخ، والطائرات، والبراميل، والكيماوي، وصار الناس يهربون من المدن ذات القصف الكثيف، ويلجؤون إلى مدن وبلدات ذات قصف أقل، ولم يترك هؤلاء السوريون المقهورون حدود دولة قريبة إلا ونصبوا قربها الخيام، ثم حاولوا التسرب إلى داخلها، ليعيشوا قهر لجوء لم تعشه شعوب الأرض في الحربين العالميتين، وفي كل الأحوال، يا ماجق الأبواب العزيز، أنا، بوصفي مواطناً سورياً، قد أتحمل هذا القهر كله، ولكنني أطلب من ربي أن يبقيني على قيد الحياة حتى يصبح لدي رئيس جمهورية يتمكن، ولو مرة واحدة، من لفظ حرف السين مثلاً يلفظه رؤساء الدول المحترمة!

"لنفرض أنا بعدت عن الوطن لبعيد، مشكلتي إنو الوطن ما ببعد عني..."، وبالتأكيد لا بد من مشهد دموي مليء بالجثث والأشلاء والدم والنار والدخان والصراخ، المشهد الذي لا بد أن مرت به دمشق كثيراً إثر سقوط قذائف فيها أودت بحياة مدنيين لا ذنب لهم، لكن استثمار هذه القضية إعلامياً وفنياً جاوز أي قضية أخرى يستثمرها النظام بمؤسساته الإعلامية وأدواته من فنانين ومخرجين كأل مسعود مثلاً.

كأسرة مسعود هناك عشرات الأسر، يجد ابنها مكانها محجوراً أمام الشاشة، سواء بمؤهلات أو دونها (لدى السدير مؤهلات أكاديمية كما يظهر من سيرته)، يجد منحة في المؤسسة العامة للسينما لينتج لها فيلماً قصيراً لا يحوزه أي مختص أو موهوب بسهولة، ويجد دور بطولة في مسلسل أو عمل مسرحي، ويجد صحافة تمجّد موهبته، ومؤسسة تمنحه الجوائز. كل ذلك نتيجة أنه "نجم بعيون البابا"، هذا المؤهل قادر على أن يصنع كل شيء في بلاد تورث الحكم والرتبة العسكرية والمنصب والموهبة.

رومانسية بكاميرا عبد اللطيف عبد الحميد، أو مجهولة الهوية الفنية عبر جود سعيد، أو حربية بكاميرا نجدة أنزور، أو قصيرة سريعة تحاول حشو العبرة حشواً في أذهان وأعين الجمهور كما في شريط "خلل"، الذي يروي قصة سقوط قذيفة في إحدى المدارس بدمشق، فيركض أبوان للطمئنان على سلامة ابنتيهما، أحدهما يعمل في فرن والآخر سائق "تاكسي"، فيحدث "الخلل" في سيارة "التاكسي" الذي يودي بحياة الطفلة التي نجت لتوها من القذيفة.

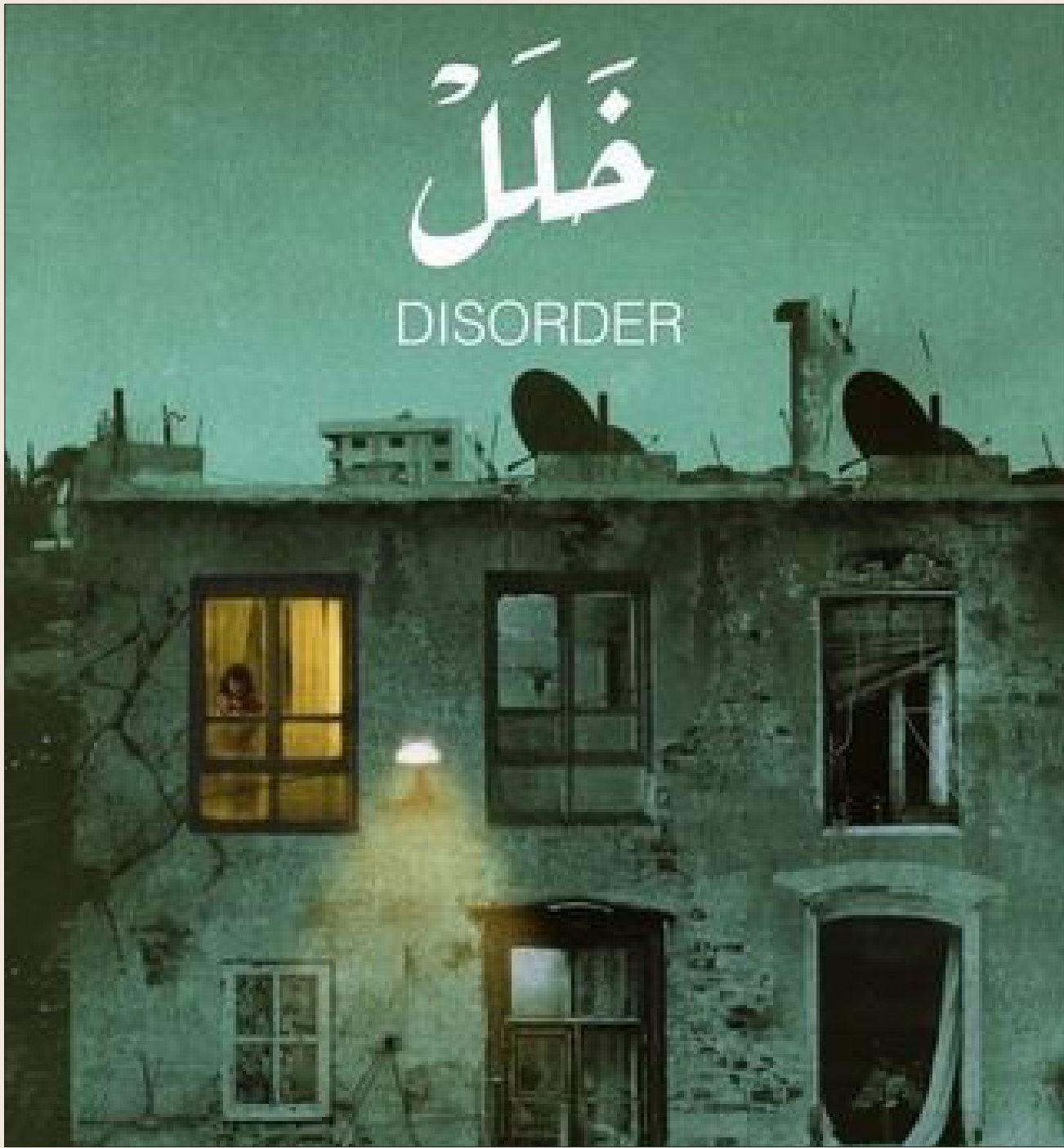
لا يختلف الشريط عن غيره مما قُدم في المرحلة الأخيرة عبر معامل المؤسسة العامة، فما على المخرج سوى اختيار حدث دامي، وترجمته كما شاءت السلطات، وإضافة بعض التقنيات السينمائية عليه، ليكون في يديه فيلم قادر على أن يجوب المهرجانات، مع تمرير بعض العبر ومحاولة ترميز كل ما هو مباشر فج، كأن يأتي خبر الانفجار قرب المدرسة على شريط عاجل في شاشة تعرض مسرحية "كاسك يا وطن" يصبح فيها دريد لحام

التي لن يبخل بفتح أبوابها لأبناء أسرته، وهي التي تدر عليه ما تدره من عطاء مادي وشهرة. السدير الذي عُرف بشكل أوسع مؤخراً من خلال دوره في المسلسل الذي يلعب بطولته والده غسان مسعود "مقابلة مع السيد آدم"، عمل مخرجاً سينمائياً في شريطين من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، أولهما "المخاض" عام 2017، الذي كتبته أخته لوتس مسعود، ولعب أحد أدوار بطولته الوالد غسان مسعود، أما آخر أعماله كمخرج فكان الفيلم القصير "خلل" الذي عُرض خلال عام 2019، وهو أيضاً من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، التي فتحت أبوابها لسدير من منطق القطاع العام في استيعاب كل من يمت بصلة لمسؤوليه ومتنفيذه لإتاحة الفرص لهم، حتى وإن كانت متاحة في قطاعات أخرى. فيلم "خلل" مؤلف من عدة مشاهد قصيرة ممتدة على ثماني دقائق، يستكمل خطة المؤسسة العامة للسينما في صناعة الخطاب نفسه الذي يترجم رواية النظام السوري لكل ما يحدث في البلاد خلال تسع سنوات إلى سينما، فتكون هذه الترجمة تارة طويلة



نابيل محمد

لا يبتعد حضور الفنان السوري السدير مسعود الفني، مخرجاً وكاتباً وممثلاً، خارج صورة العائلة الفنية السائدة في سوريا، التي طالما كانت مثاراً للنقد، لا بكونها حالة استثنائية غير موجودة في بلدان أخرى، فمن المعروف أن أسراً فنية كثيرة موجودة في دول أخرى بعضها دول تمتلك قوانين محترمة وبنية دولة مدنية لا كسوريا، لكن الاستثناء في الحالة السورية هو الكثافة، فيكاد يكون وجود ممثل فرد من عائلة ما نادراً، كما وجود عدة أفراد يعملون في الفن من عائلة واحدة هو أمر مكرّس، بمعنى ليس الأب والابن فقط، بل ربما الأب وأولاده وإخوته، ولعل لجيرانه أيضاً نصيباً من مهنته،



بوستر الفيلم